

نحو سرالكنز لإصغاء وسرافقة تُتخصّصت الدليل المُوحّد

مكتب مراعيّة الزواج والعائلة
الدائرة البطريركيّة الممارونيّة

بكركي - ٢٠١٨

منشورات: مكتب راعوية الزواج والعائلة في الدائرة البطيركية المارونية - بكركي
للمراجعة والإستعلام:

مكتب راعوية الزواج والعائلة في الدائرة البطيركية المارونية

ذوق مصبح، مبنى الدوائر البطيركية، Bloc C

رقم الهاتف: ٠٩٢٢٥٩٢٣

فاكس: ٠٩٢٢٥٩٢٤

بريد إلكتروني: curiefamille@gmail.com

طباعة: مطبعة الكريم

تصميم الغلاف والرّسوم: رنا خويري

فريق الإعداد: الأبّاتي سمعان أبو عبدو، ريتا يمين الخوري، د. جوسلين خويري،
لينا أبي سمعان عازار، شربل زغيب.





البركة الرسولية

تشمل أعزائنا: الأبائي سمعان أبو عبدو، والسند سليم الخوري وزوجته السيدة رينا منسكي مكتب راعوية
الزواج والعائلة في الدوائر البطريركية المحترمين

أحبتيكم بالرب يسوع وكلّ العاملين في مراكز الإصغاء في أبرشيتنا المارونية العزيزة، وأشركم جميعاً على
خدمة الإصغاء والمرافقة والمساعدة والمصالحة التي تحتاج إليها عائلات تَمَرُّ في صعوبات زوجية وعائلية.
إنكم بذلك تقومون بخدمة كنسية تحت رعاية مطارنة أبرشيتانكم ويتوجهاتكم، لكونكم تواظرونهم في خدمتهم
الراعوية.

لقد كثرت، والحمد لله، مراكز الإصغاء التي أوصى بها مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان في
أكثر من دورة، والمجلس الحبري للزواج والعائلة، وأخيراً قداسة البابا فرنسيس في إرشاده الرسولي "فرح الحب"،
والذي أصدره في أعقاب سينودس الأساقفة الخاص بالزواج والعائلة. فكان لا بدّ من وضع "ملل" ينظّم عمل
هذه المراكز ورسالتها. وقد أتى بنتيجة اختبارات في مختلف المراكز، تبادلها المسؤولون فيها أثناء اللقاءات
التي نظّمها مكتب راعوية الزواج والعائلة، بالتعاون مع اللجنة الأسقفية للعائلة والحياة، رئيساً وأميناً عامة، ومع
مركز الإعداد للزواج في الأبرشيات.

إنّما، إذ نبارك من صميم القلب هذه المبادرة التي تفرضها ضرورة خدمة الأزواج والعائلات، لا بدّ من
التأكيد أنّ نجاح أي مركز إصغاء في إجراء مصالحة بين الزوجين، أو انتشار عائلة من حالة التفتك، إنّما هو
عمل محبة ورحمة يرضي الله العني بالمحبة والزحمة؛ وأنّ كلّ عائلة تُصان من التعرُّر تصون معها الكنيسة
والمجتمع. فالعائلة هي كنيسة منزلية تنقل الإيمان وتعلّم الصلاة، وهي خلية كلّ مجتمع سليم لأنها المدرسة
الطبيعية للقيم الأخلاقية والإنسانية والاجتماعية.

نرجو لهذا التكليل النجاح في ما يصبو إليه. ونسال الله أن يفيض على كلّ العاملين في مراكز الإصغاء
نعمه وبركاته.

مع محبتي وصلاتي وبركتي الرسولية.

عن كرسينا في بكركي، في ١٨ نيسان ٢٠١٨





Il Decano

la paix et la réconciliation dans la famille chrétienne après La promulgation des deux Motu Proprio

De sa préoccupation paternelle et face aux impératifs dangers qui défient la famille chrétienne d'aujourd'hui, le Législateur de l'Église Catholique, a décidé pour la première fois de convoquer et célébrer deux sessions du Synode des Evêques au sujet de la famille; de promulguer simultanément deux lois *Motu Proprio* pour les deux poumons de l'Église; de donner un document qui contient une attention importante et fondamentale aux aspects pastoraux du procès de mariage; d'organiser le Magistère solennel, sur les trois sphères du soin pastoral pour la famille et le mariage sur deux ans à partir de 2016-2017:

- a. comment traiter les blessés de l'échec du mariage
- b. comment prévenir la nullité matrimoniale
- c. comment aider les parties faibles dans l'union conjugale

Le Magistère du Pape François indiqué dans *le catéchuménat* matrimonial permanent est comme un instrument clef de paix et de réconciliation dans l'union conjugale. L'écoute attentive des couples en difficulté, par des Pasteurs ou des personnes compétentes dans des centres spécialisés, constitue le remède le plus efficace pour le soutien de la famille chrétienne dans la société de nos jours qu'est le désir direct et le plus cher au cœur du Saint Père.

Merci pour cette initiative instrumentale aussi courageuse, utile et hautement perfectionnée exprimée dans ce livre.

Cité du Vatican, le 11 Avril 2018


Mgr. Pio Vito Pinto

Doyen du Tribunal Apostolique de la Rote Romaine

لماذا هذا الدليل؟

أمام المتغيّرات الجذريّة العديدة التي طرأت على حياة العائلة اليوم، وجعلتها تواجه تحديات كثيرة: إقتصاديّة وعلاقاتيّة ونفسية واجتماعيّة وروحيّة، تعرّض وحدة الأسر لخطر حقيقيّ، بات على الكنيسة أن تنظر عن كثب، وبعين الأمّ والمعلّمة، إلى العائلات في مراحل تأسيسها ونموّها، وصعوباتها، باذلةً قصارى جهدها كي تبقى العائلة موحّدة وتقوم بدورها ورسالتها الرّياضيّين في بناء الإنسان والمجتمع والكنيسة.

من هنا، تبرز حاجة العائلة الملحّة إلى المرافقة الرّاعويّة والمساندة في مشاكلها وأزماتها، «لذلك وجب على الكنيسة أن تُنشئ أعضاءها، من كهنة ومكّرّسين وعلمانيّين، على «فنّ المرافقة» لكي يتعلّم الجميع دائماً خلج نعالهم عند أرض الآخر المقدّسة» (البابا فرنسيس، فرح الإنجيل، عدد ١٦٩).

وقد أوصى المجمع البطريركيّ المارونيّ في التّصّ العاشر «العائلة المارونيّة» بإنشاء مركز للإصغاء في كلّ أبرشيّة، يعمل بالتنسيق مع كهنة الرّعايا لمواكبة العائلات نحو خيرها ونجاحها. (التّوصية ٤)

بناءً على ما تقدّم، قام مكتب راعويّة الرّواج والعائلة في الدّائرة البطريركيّة المارونيّة وبدعوة من صاحب الغبطة والتّيافة الكاردينال مار بشارة بطرس الرّاعي الكلّيّ الطّوبى، بإطلاق هذا الدليل الذي يندرج في إطار راعويّة عائليّة متجدّدة، إذ يؤسّس لوساطة راعويّة تسهم في

تخطّي الخلافات الزوجيّة والعمل على تنظيمها. تتشوّق عائلاتنا إلى مَنْ يسمّعها ويصغي إلى نبضها. وإنّ تقديم الخدمة المتخصّصة في التّعامل مع الزّيجات المتزعزعة صار اليوم أمرًا ملحقًا للغاية.

من شأن هذا الدليل أن ينيّر الطّريق للوصول إلى الهدف المنشود من خلال تأسيس مركز إصغاء ومرافقة ووساطة زوجية ذات مقاربة شاملة تجمع ما بين البعد الرّوحيّ والرّاعويّ والعلميّ والاجتماعيّ. كما يسعى هذا الدليل إلى توضيح آليّة بناء هيكلية متخصّصة ومتطوّرة ذات معايير ومواصفات نموذجيّة، توفّر الاستشارات الرّوجيّة والعائليّة والمرافقة للعائلات في وقت الأزمات ومعالجة المشاكل، وإستعادة الرّوابط العائليّة ما بين أفراد العائلة الواحدة، في كلّ أبرشيّة وفي كلّ رعيّة كبيرة أو مجموعة رعايا متجاورة جغرافيًا. ومن الممكن أن تشكّل الرّعية «التّواة الأولى» للإصغاء والمرافقة، قبل أن تنقل الحالة لمركز متخصّص في الأبرشيّة فتشعر العائلة أنّها محتضنة في بيتها.

تهدف مراكز الإصغاء والمرافقة إلى تسهيل اللّقاءات والحوار والمصالحة بين أفراد العائلة، وتعزيز الفرص في حلّ التّزاعات الرّوجيّة والعائليّة بطريقة حيّية. نريد لمراكز الإصغاء هذه أن تكون بحقّ، واحات رجاء.

ولا ريب أنّ هذه المرافقة المتخصّصة سوف تساهم في حماية الأولاد من الارتدادات السّليبيّة التي تطالهم، وذلك من خلال حلّ التّزاعات الرّوجيّة والعائليّة بطريقة حيّية تقوم على التّفاهم والتّواصل الإيجابيّ المبنيّ على الخروج من الذات لاستقبال الآخر واللّقاء معه والنّظر إلى «الهشاشة» بكلّ واقعيّة.

نأمل أن يساعد هذا الدليل في كيفة تأسيس مراكز إصغاء ومرافقة وإدارتها. إننا نضعه بين أيدي أصحاب السيادة أساقفة الأبرشيات والكهنة والشمامسة والرهبان والراهبات والعلمانيين ولجان العائلة، للانطلاق بهذا المشروع التأسيسي، ووضعه حيز التنفيذ في سبيل خدمة الأزواج والعائلات التي تواجه التحديات، ولتجسيد راعوية عائلية جديدة، تتصف بالاستقبال والتقارب. هذا هو حلم الله لخليقته المحبوبة: أن يراها تحقق وحدة الحب بين الرجل والمرأة. لأن «تعزيز التواصل الشخصي بين الأزواج، يساهم في أنسنة الحياة العائلية بكاملها» (البابا فرنسيس، فرح الحب، عدد ٣٢).

عسى أن تكون مراكز الإصغاء والمرافقة مساحة للاستماع والحوار والصلاة والمواساة والتفاهم والغفران المتبادل والمصالحة، فتجسد الرجاء الإنجيلي، على الصعيدين العائلي والاجتماعي، من أجل مستقبل أفضل زاخر بالحب والحنان بين أفراد العائلة الواحدة والموحدة باسم يسوع المسيح الذي جاء ليجمع لا يفرق.

الأباتي سمعان أبو عبدو

منسق مكتب راعوية الزواج والعائلة

في الدائرة البطريركية المارونية - بكركي

«طوبى لفاعلي السّلام» (متّى ٥: ٩)

منذ إنشاء مكتب راعويّة الزّواج والعائلة سنة ٢٠١١ لم يُفارقنا هاجس مُصالحة ومُرافقة العائلات المُتعثّرة، وقد حملناه معنا إلى سينودس العائلة في روما عام ٢٠١٤، أخذًا حيّزًا هامًا من مُداخلتنا في ذلك المجمع الَّذي انعقد برئاسة وحضور قداسة البابا فرنسيس، الَّذي أبدى اهتمامًا شديدًا بقضيّة العائلة بخاصّة في الشّرق، ووجه إرشادًا رسوليًا بالغ الأهميّة في أعقاب انتهاء الأعمال المجمعية بعنوان «فرح الحبّ» الَّذي نتقي من دُرره ما ورد في العديدين ٢٣٨ و٢٤٤.

«ياقارنا أنّ المُصالحة مُمكنة نكتشف اليوم أنّ إقامة خدمة مُتخصّصة في التّعامل مع الزّيجات المُتعثّرة تبدو أمرًا مُلحًا للغاية». (الإرشاد الرسولي فرح الحب، عدد ٢٣٨)

«سيكون من الضّروريّ كذلك أن تتوفّر بالنّسبة للأشخاص المنفصلين، وللأزواج الَّذين يعانون الأزمات، خدمة مركز معلومات واستشارات ووساطة مرتبطة بالرّاعويّة العائليّة والتي تستقبل أيضًا الأشخاص أثناء إجراءات التحقيقات الأوليّة». (الإرشاد الرسولي فرح الحب، عدد ٢٤٤)

على الأثر، تابعنا الرّسالة بزخم أكبر في سبيل المحافظة على وحدة العائلة وديمومة الزّواج. كيف لا، ونحن مؤمنون أنّ الله رفع هذا السّر إلى عهدٍ أبديّ يربط به الزّوجين مدى الحياة. جهود، ما كانت لتُبدل في فريق مكتب راعويّة الزّواج والعائلة لولا رعاية غبطة أبينا البطريرك الكاردينال مار بشاره بطرس الرّاعي الكلّي الطّوبى، وأصحاب السّيادة

أساقفة الأبرشيات، والكهنة الأجلاء، وبشفاة العائلة المقدسة، لأنّ «فرح الحب الذي يُعاش في العائلات هو أيضاً فرح الكنيسة».

إنجازات على تواضعها، ما كانت لتتحقق لولا تعاون أزواج ملتزمين وعاملين علمانيين مُتخصّصين آمنوا هم أيضاً بهذه المبادئ السّامية، وانكبوا على الاهتمام بشؤون العائلة وسلامتها، وترميم الشراكة الزوجية على أسس متينة. نراهم في مراكز الإصغاء في الأبرشيات وفي الرعايا، يُعطون بسخاء من وقتهم، ولا يتوانون عن تنمية قدراتهم المهنيّة والفكريّة في سبيل إنقاذ ومساعدة الأزواج والعائلات المتعثّرة، إن بالإصغاء والمُرافقة، أو السعي الحثيث لإنجاز المُصالحة، أو الوساطة من أجل التوافق على حلّ حُبّي للخلافات، من شأنه أن يُجنّب الأولاد تداعيات النزاع والانفصال، تماماً كالسامريّ الصالح، الذي توقّف أمام الجريح على طريق أريحا، راحماً إيّاه، متحنّناً عليه، مداوياً جراحه ومعتنياً به حتّى الشفاء التام، بمحبّة مجانيّة ملفتة ترفع عالياً شعلة الشراكة والمحبة!

إنّ الأزواج والعلمانيين المتخصّصين هم حقاً رسل رحمة، يذهبون إلى الأطراف الوجوديّة، يرافقون العائلة جادين في طريق التمييز الرّاعي، وقبول الضّعف الناتج عن حبّ مجروح ومفقود، متلمّسين حضور الربّ الذي يتجلّى في يوميات العائلات الحقيقيّة والواقعية، يرفقون بها وبمعاناتها، ويقدّرون عالياً نضالاتها، أفراحها وطموحاتها اليومية! يسعون بشهادة حياتهم وبكلّ طاقاتهم الإنسانيّة والمعنويّة المحبّة، كي يرتقوا بالعائلة نحو التّمحور حول المسيح، الذي

يوحد وينير الحياة الزوجية والعائلية برمتها. لا يفقدون الرجاء مهما كثرت الصعاب. لا بد للعائلة أن تبقى «المستشفى الأقرب» لمداواة الأوجاع وبلسمة الجراح.

كلّ التقدير والشكر والامتنان لكم ولعائلاتكم لأنكم تحقّقون المعجزات وتعيدون الفرح والسلام إلى قلب الأسر مستحقّين التطوية التاسعة التي شدّ فيها المخلص يسوع على يدي ساعة الصلح والسلام قائلاً: «طوبى لفاعلي السلام فإنّهم أبناء الله يُدعون». (متى ٥: ٩)

مع محبّتنا،

سليم وريتا الخوري

منسّقا مكتب راعوية الزواج والعائلة

في الدائرة البطيركية المارونية - بكركي

القسم الأول

المفاهيم الأساسية



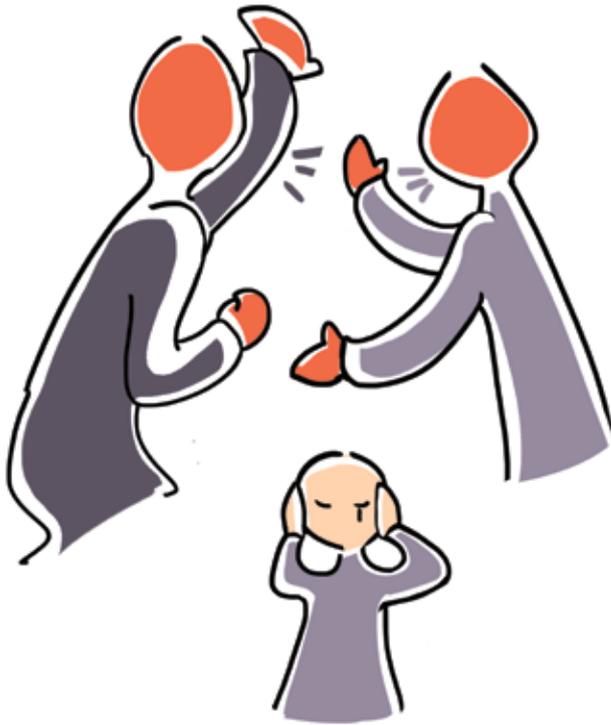
الفصل الأوّل

المصطلحات وتعريفات العمل

- المقاربة الشاملة Approche Globale: هي المقاربة المتعدّدة الإختصاصات التي تلتزم التّدخّل والمتابعة والتّقويم المتواصل.
- الإصغاء: هو الإستماع الجيّد والمركّز والعميق الذي يساهم في فهم معاناة طالب الخدمة والتّعاطف معه من قبل الاختصاصي، بغية التّوصل إلى تشخيصٍ موضوعي لحالته.
- الوساطة Médiation: هي تقنيّة أو طريقة سلميّة وحيّية لحلّ الخلافات أو حسن إدارتها، بوجود طرف ثالث، أي الوسيط، حياديّ مستقلّ ومتخصّص يساعد المتنازعين، ويحفّزهم على الحوار بغية التّوصل بأنفسهم إلى حلّ يُراعي القوانين الإلزاميّة والنّظام المدنيّ والكنسيّ، خصوصاً في ما يتعلّق بمفاعيل الزواج وذلك بكلّ موضوعيّة وبدون انحياز إلى أيّ من أطراف التّراع.
- أزواج متخصّصون: هو كلّ ثنائيّ (أو أحد الشّريكين)، حصل على «دبلوم في الإصغاء والمرافقة العائليّة» (D.U. Diplôme Universitaire) من مراكز كنسيّة تربويّة وجامعيّة وشارك بدوراتٍ تدريبيّة متخصّصة.
- الرّصد المنتظم: هي عمليّة المتابعة الدّوريّة لحسن سير خطّة العمل، والتّدخّل لإعادة صياغة الأهداف وتقويم المسار وفق الحاجة.
- جماعات صلاة: دعم ومرافقة مركز الإصغاء من قبل رهبانيّات وجماعات كنسيّة بالصّلاة بشكلٍ متواصل من أجل العائلات المتعّرة.

• مشاهدة واصطحاب: هو التّسيق مع الرّوجين المتخاصمين
لكيفيّة مشاهدة الأولاد واصطحابهم قبل أو بعد صدور قرار
المحكمة الكنسيّة.

• المرافقة الرّوحيّة: هي مسارٌ في الإصغاء والمتابعة يتمّ بطلب
شخصيّ يُعبّر فيه عن حاجة روحيّة لتمييز إرادة الله وكيفيّة تطبيق منطق
الإيمان في واقع حياة الشّخص وفي الصّعوبة التي يمرّ بها، وذلك
إنطلاقاً من معطيات كلمة الله وتعاليم كنيسته. ومن المحبّد توجيه
وتشجيع الرّوجين على الانضمام لجماعات عائليّة أو حركات كنسيّة.



الفصل الثّاني مراجع كنسيّة حول الإصغاء والمرافقة

إستناداً إلى الإرشاد الرسوليّ «فرح الحبّ» للبابا فرنسيس الذي صدر بعد سينودسين حول العائلة سنة ٢٠١٤ و ٢٠١٥ والذي يدعونا فيه للبحث عن طرق رعوّيّة جديدة ويطلب من الجميع مساندة العائلات التي تمرّ بصعوبات من خلال إقامة مراكز إصغاء ومرافقة في الرّعايا والأبرشيّات، ونظراً للتّنامي الخطير لعدد دعاوى بطلان الزواج في المحاكم الكنسيّة، وتحسّساً مع حاجة العائلات المتعثّرة التي تمرّ بأزمات عديدة وتطبيقاً لتوصيات المجمع البطريركيّ المارونيّ التّصّ العاشر ودعوة غبطة أبينا البطريرك الكاردينال مار بشاره بطرس الرّاعي الكلّيّ الطّوبى، وبحسب توصيات العديد من الخلوات والإجتماعات التي عقدت حول الإصغاء والمصالحة والوساطة ودراسة أرض الواقع، بادر مكتب راعويّة الزّواج والعائلة في الدائرة البطريركيّة المارونيّة إلى إعداد هذا الدليل، ليكون في خدمة الأبرشيّات ولجان العائلة.

إليكم بعض المراجع التعليميّة الكنسيّة المهمّة حول الإصغاء والمصالحة والوساطة.

• البابا القدّيس يوحنا بولس الثّاني: إرشاد رسوليّ «في وظائف العائلة المسيحيّة في عالم اليوم»، الفاتيكان ١٩٨١.

«ومن الضّروري بذل أقصى الجهود لتأمين الاهتمام الرّاعويّ بالعائلة وتطويره. وهذا عمل يجب تقديمه في الواقع، على ما سواه، لأنّه ما من شكّ في أنّ نشر الإنجيل في مستقبل الأيام سيتوقّف على الكنيسة المنزليّة.

ولا يقتصر إهتمام الكنيسة الرّاعويّ على أقرب العائلات لكثّه يوسّع حدوده سعة قلب المسيح، ويبدى المزيد من النّشاط تجاه جميع العائلات على وجه العموم، وتجاه تلك التي تعاني صعوبةً أو حالةً شاذّة، على وجه الخصوص. وعلى الكنيسة أن توجّه إلى جميع العائلات كلماتٍ ملؤها الحقيقة والرفق والطيبة والأمل، والمشاركة العميقة في الصّعوبات الشّديدة التي تضيق أحياناً عليها الخناق. وعليها أن تساعدها جميعها متناسية ذاتها ومصالحها، لكي تتمكن العائلات من الاقتراب من مثل العائلة الذي أراده الله منذ «البدء»، والذي جدّه السيّد المسيح بنعمته الفادية. ويجب أن يتمّ عمل الكنيسة الرّاعويّ تدريجياً بحيث يرافق العائلة ويتابعها خطوة خطوة في مختلف مراحل تنشئتها وتقدّمها. « عدد ٦٥

• البابا القديس يوحنا بولس الثاني: إرشاد رسوليّ «رَجَاءٌ

جَدِيدٌ لِلْبَنان»، لبنان ١٠ أيار ١٩٩٧

«إنّه لحسن أن تُنشأ شبكةٌ من الأزواج المؤهّلين لمرافقة الذين يواجهون صعاباً، ومساعدتهم على أن يُبدّلوا نظرتهم للمعضلات التي تعترضهم، وإعادة حوار هادئ بينهم. هكذا يغدو من الممكن الوصول إلى تحقيق المصالحة بين الأزواج (المتخاصمين) قبل التّسرّع باللّجوء إلى الحلول القضائيّة. « عدد ٤٧

«لمواجهة المعضلات المتفاقمة بين الأزواج، من المستحسن أن تتعاون المحاكم الكنسيّة مع مراكز المساعدة (العائليّة) لبذل كلّ الجهد لمصالحة الأزواج. « عدد ٤٨

• البابا بندكتوس السادس عشر: إرشاد رسوليّ،
حول الكنيسة في الشرق الأوسط، «شركة وشهادة»،
بيروت ٢٠١٢

«إنّ العائلة المسيحيّة، من خلال دعوتها لعيش الحبّ في المسيح
يومياً، هي أداة مفضّلة لحضور الكنيسة ورسالتها في العالم. وبهذا
المعنى، فهي تحتاج إلى المرافقة الرّاعويّة، والمساندة في مشاكلها
وصعوباتها، لاسيّما حيثما تميل المعايير الاجتماعيّة والعائليّة والدينيّة
إلى الضّعف أو الضّياع.» عدد ٥٨

• البابا فرنسيس: إرشاد رسوليّ «فرح الإنجيل»، الفاتيكان
٢٠١٣

«على الكنيسة أن تُنشئ أعضاءها - كهنةً ومكرّسين وعلمانيّين
- على «فنّ المرافقة» هذا، لكي يتعلّم الجميع دائماً «خلع نعالهم عند
أرض الآخر المقدّسة.» عدد ١٦٩

• البابا فرنسيس: إرشاد رسوليّ «فرح الحبّ»، الفاتيكان
٢٠١٦

«فتعزيز التّواصل الشّخصيّ بين الأزواج، يساهم في أنسنة الحياة
العائليّة بكاملها.» عدد ٣٢

«الكنيسة تتوق للوصول إلى جميع العائلات عبر تفهّم متواضع،
ورغبتها هي مرافقة العائلات وكلّ عائلة، لكي تكتشف أفضل السّبل
لتخطّي الصّعوبات التي تواجهها في مسيرتها.» عدد ٢٠٠

«يتوجّب، جنباً الى جنب، مع عناية راعويّة موجّهة خصيصاً إلى العائلات، إعداد تنشئة أنسب للكهنة والشمامسة ورجال الدين والراهبات ومعلّمي التّعليم المسيحيّ ولكلّ الناشطين في العمل الرّاعويّ.» ٢٠٢

«لقد أفصحت الرّدود على الاستشارات أيضاً وبإصرار عن ضرورة تنشئة عاملين علمانيّين في مجال الرّاعويّة العائليّة، بمساعدة علماء النّفس التّربويّين، وأطبّاء العائلة، وأطبّاء الجماعات، والاختصاصيّين الاجتماعيّين، والمحامين عن القُصّر والعائلات، مع الانفتاح على الاستفادة من اسهامات علم النّفس، وعلم الإجتّماع، وعلم الجنس وتلقّي المشورة أيضاً.» عدد ٢٠٤

«إنّ التّغيير والنّموّ وتنمية الخير الذي في داخل كلّ انسان، هو ممكنٌ. فكلّ زواج هو «قصة خلاص»، وهذا يتطلّب الانطلاق من الهشاشة والتي، بفضل هبة من الله والاستجابة الخلاقة والسّخيّة، تعطي تدريجيّاً المكان لدخول واقع أكثر صلابة وجمالاً. إن الغاية الأهمّ في قصة الحبّ بين رجل وامرأة هي: مساعدة بعضهما البعض على وصول المرأة لتكون أكثر امرأة والرجل ليكون أكثر رجلاً. أن نُنمّي، هو أن نساعد الآخر على أن يتشكّل في هويّته الخاصّة. لذلك فالحبّ عمل يدويّ. في كلّ خطوة جديدة يرجعان لتشكيل بعضهما البعض من جديد. يجعل الحبّ المرء في حالة انتظار للآخر، انتظار يجعله يعيش صبر الحرفيّ، وريث الله.» عدد ٢٢١

«يجب على المرافقة أن تشجّع الزّوجين لأن يكونا سخّيّين في ممارسة التّواصل الحياتيّ.» «فالطّريق الصّحيح لتنظيم الحياة الزوجيّة،

وفقًا للطابع الشخصي ولتكامل الحب الزوجي بشرياً، هو الحوار التوافقي بين الزوجين، واحترام الأوقات، وتقدير كرامة الشريك الآخر». عدد ٢٢٢

«تعتبر الرعية المكان الذي يضع المتزوجون ذوو الخبرة أنفسهم بتصرف المتزوجين الشباب، بمشاركة الجمعيات والحركات الكنسية والجماعات الجديدة». عدد ٢٢٣

«فيجب إيجاد الوقت للحوار؛ للعناق بدون استعجال؛ ولتبادل المشاريع؛ وللإصغاء؛ وللنظر الواحد إلى الآخر للتقييم؛ ولتقوية العلاقة. تكمن أحياناً المشكلة في سرعة وتيرة المجتمع، أو في الأوقات التي تفرضها إلتزامات العمل». عدد ٢٢٤

«ينبغي أن يصبح مكتب الرعية قادراً على أن يستقبلهم بترحاب وبحرارة وأن يعالج حالات الطوارئ العائلية أو بتوجيه الأزواج إلى من يستطيع مساعدتهم. هناك أيضاً دعم رعوي يُقدّم في مجموعات الأزواج -سواء بالخدمة أو الرسالة- بالصلاة، وبالتنشئة أو بالمساعدة المتبادلة. إن هذه الجماعات تقدّم فرصة للعطاء ولعيش انفتاح العائلات نحو الآخرين، وللمشاركة في الإيمان، ولكن في الوقت نفسه، هي وسيلة لتقوية الأزواج وتنميتهم». عدد ٢٢٩

«يجب على الأزواج أصحاب الخبرة والمدربين أن يكونوا مستعدين لمرافقة الأزواج الآخرين في هذا الاكتشاف، بحيث لا ترهبهم الأزمات أو تؤدي بهم إلى اتخاذ قرارات متسرّعة. تخفي كلّ ازمة خبراً ساراً يجب تعلم كيفية الإصغاء إليه عبر تقنية سمع القلب». عدد ٢٣٢

«في وقت الأزمات تكمن المشكلة في أنّ التواصل يصبح أكثر صعوبة إذا لم يتمّ مسبقاً تعلّم كيفية التواصل في أوقات الأزمات. إنّهُ فنّ حقيقيّ، يتمّ تعلمه في أوقات الهدوء لتطبيقه في الأوقات الصعبة.» عدد ٢٣٤

«إنّ فنّ المصالحة الشاقّ، والذي يحتاج إلى دعم النعمة، هو بحاجة إلى التعاون السخيّ من الأقارب والأصدقاء، وأحياناً إلى مساعدة متخصصة من الخارج.» عدد ٢٣٦

«على أية حال، بإقرارنا أنّ المصالحة ممكنة، نكتشف اليوم أن إقامة «خدمة متخصصة في التعامل مع الرّيجات المتزعزعة، تبدو أمراً ملحاً للغاية.» عدد ٢٣٨

«ليس بالأمر الهين الصفح بعد التعرّض للظلم، لكنّ النعمة تجعل هذه المسيرة ممكنة. من هنا تأتي ضرورة إيجاد راعوية المصالحة والوساطة من خلال مراكز استشارات متخصصة في الأبرشيات.» عدد ٢٤٢

سيكون من الضّروري كذلك أن تتوفّر بالنسبة للأشخاص المنفصلين، وللأزواج الذين يعانون الأزمات، خدمة مركز معلومات واستشارات ووساطة مرتبطة بالرّاعوية العائليّة والتي تستقبل أيضاً الأشخاص أثناء إجراءات التّحقيقات الأوليّة.» عدد ٢٤٤

«يتعلّق الأمر بإدماج الجميع، وبواجب مساعدة كلّ شخص على إيجاد الطّريقة الخاصّة به للانضمام للجماعة الكنسيّة، حتى يشعر بأنّه موضوع رحمة «غير مُستحقّة وغير مشروطة ومجانبيّة». فما من أحد يمكن أن يدان إلى الأبد، لأنّ هذا ليس هو منطق الانجيل! لا أشير هنا فقط الى المطلّقين الذين يعيشون اتّحاداً جديداً، إنّما إلى الجميع، في أيّ وضع كانوا.» عدد ٢٩٧

«اليوم، يُعدّ الجهد الرَّاعويّ لتعزيز الأزواج، ومن ثمّ الوقاية من الانفعالات، أكثر أهميّة من العمل الرَّاعويّ الموجّه لحالات الفشل.»
عدد ٣٠٧

• دليل عمليّ لتطبيق الإرادة الرّسوليّة «يسوع العطوف
الرّحوم» حول دعاوى إعلان بطلان الزّواج، بكركي
٢٠١٦

«جهاز الإصغاء والمصالحة»

«يُنشئ الأسقف في أبرشيّته، في إطار راعويّة الزّواج والعائلة، جهازًا خاصًّا للإصغاء والمصالحة إلى جانب مركز التّحضير للزّواج. غايته الإعلام والمشورة والوساطة. مهمّة الجهاز مواكبة الزّوجين ومحاولة مصالحتهم ومساعدتهم على حلّ مشاكلهما الزّواجيّة، وعلى إيجاد الحلول الحبيّة لتلافي انعكاس الخلافات سلبيًّا على الأولاد؛ والعمل معهما على صياغة اتّفاق حبيّ حول المفاعيل المدنيّة للزّواج من نفقة وحراسة وحضانة ومشاهدة قاصرين، وسواها. هذا الاتّفاق يختصر مدّة المحاكمة ويوفّر على الطّرفين الكثير من التّكاليف الإضافيّة، وخاصّة لجهة أتعاب المحامين ورسوم المحكمة والتّنفيد في المحاكم المدنيّة، كما يسهّل ويسرّع السّير بالدّعوى الأساسيّة، ويجنب الأولاد التأثير السّلبّي الذي يُحدثه خلاف والديهما وإجراء عمليّات تسليمهم وتسليمهم أثناء المشاهدة بطرق غير سلميّة. يُرسل الاتّفاق مع الدّعوى إلى المحكمة الموحّدة، لتعطيه صيغة تنفيذيّة أو ليتبنّاه القاضي بقرار أو حكم قضائيّ». المادّة ٥

الفصل الثالث

مكتب راعويّة الزّواج والعائلة في الدّائرة البطريركيّة المارونيّة

١. المهمة

يعمل مكتب راعويّة الزّواج والعائلة على توعية العائلات المارونيّة على دعوتهم الأساسيّة وهي بناء عائلة وفقاً لقصد الله الذي أسّس سرّ الزّواج من أجل خير الزوجين وإنجاب البنين وتربيتهم. ويقوم المكتب بمهمة التّواصل والتنسيق مع اللّجنة الأسقفية للعائلة والحياة، ولجان راعويّة العائلة في الأبرشيّات، والتوجيه ودعم مبادرات الكنيسة المارونيّة التي تُعنى بشؤون الزّواج والعائلة في لبنان والنّطاق البطريركيّ وبلدان الانتشار.

٢. الرّؤية

يرتبط الزّوجان بعهدٍ حرٍّ ومسؤول مدى الحياة، مبنيٌّ على الرّضى المتبادل، على صورة ارتباط الكنيسة في إيمانها وحبّها بعهدٍ أبديٍّ لا ينفصم مع المسيح عريسها الإلهي. فالعائلة المسيحيّة هي شركة أشخاص مبنيّة على الحبّ والحياة. إنها كنيسة منزليّة، والمدرسة الأولى للتّربية على القيم الإنسانيّة والأخلاقيّة والمسيحيّة والإجتماعيّة والوطنيّة. وهي تساهم في تطوير المجتمع وتشارك في حياة الكنيسة ورسالتها.

٣. الأهداف

أ. العمل مع مطارنة الأبرشيات المارونيّة على:

١. تأمين تنشئة الأزواج والعائلات على مفهوم سرّ الزواج والحب والجنس وقدسّيّة الحياة وقيمة الجسد البشريّ ومفهوم الحب والجنس وكرامة الإنجاب والمسؤوليّة المشتركة في تربية الأولاد، وفقاً لتعاليم الكنيسة والهيئات الكنسيّة المختصة.

٢. إنشاء لجان لراعيّة العائلة حيث لا توجد.

٣. إنشاء مراكز للاعداد للزّواج ومراكز للإصغاء مع تهيئة أشخاص ذوي إختصاص ومعرفة والتزام ديني.

٤. تعزيز روحانيّة العهد الزّوجي والحياة العائليّة والصّلاة في العائلة والممارسات الدينيّة.

ب. الإهتمام بنقل توجيهات ومقرّرات البطريركيّة المارونيّة إلى العائلات المارونيّة في لبنان والنّطاق البطريركيّ وبلدان الانتشار.

ج. تنظيم لقاءات للعائلات المارونيّة في لبنان، والنّطاق البطريركيّ وبلدان الانتشار وفقاً لتوجيهات سينودس مطارنة الكنيسة المارونيّة.

د. العمل مع لجان العائلات في الأبرشيات على إقامة احتفالات تكريميّة في الكرسيّ البطريركيّ للعائلات المارونيّة التي تميّزت على سبيل المثال: بعدد الأولاد، بالدّعوات الكهنوتيّة والرهبانيّة، وبالعمل التّضامنيّ الاجتماعيّ.

هـ. التعاون مع محاكمنا المارونية على إنشاء مكتب للإصغاء من أجل إجراء المصالحات بين الأزواج المتخاصمين بمواكبة أخصائيين ملتزمين ومحترفين.

و. السعي إلى إدراج راعوية العائلة وأخلاقيات علم الحياة في برامج الإكليريكيّات وكلّيّات اللاهوت ومعاهد الثقافة الدنيّة والتّنشئة المسيحيّة التابعة للكنيسة المارونيّة، من أجل نشر تعليم الكنيسة حول تطوّر العلوم البيولوجيّة والوراثيّة والطّيّة، وارتباطها بالمبادئ اللاهوتيّة والأخلاقيّة والأنثروبولوجيّة، والتّعاون مع الجسم الطّبيّ لتعزيز احترام الحياة البشريّة وقُدسيّتها وحفّها في الوجود.

الدائرة البطريركيّة المارونيّة ٢٠١٢



الفصل الرابع

دور المكتب في مؤازرة ومساندة مركز الإصغاء والمرافقة

بعد عدّة إجتماعات ولقاءات مثمرة مع المراكز المتواجدة حالياً في الأبرشيات المارونيّة، وبعد رصد دقيق للحاجات الميدانيّة الضروريّة لإنشاء مراكز متخصصة، وبعد التّوصيات الصّادرة عن لقاء بكركي (أيار ٢٠١٧)، وعملاً بتوصيات المجمع البطريركيّ المارونيّ النّصّ العاشر بعنوان «العائلة المارونيّة» عدد٤، تمّ التّوصّل إلى ما يلي:

| الوسيلة | الحاجة |
|--|---|
| دبلوم مشترك في «الإصغاء والمرافقة العائليّة» بين معهد العائلة في جامعة الحكمة ومكتب راعويّة الزّواج والعائلة | تأهيل أفراد وأزواج يعملون من خلال الإصغاء والمرافقة في إطار النزاعات الزوجيّة والعائليّة. |
| شهادة مشتركة في الوساطة والمصالحة مشتركة بين جامعة القديس يوسف -المركز المهنيّ للوساطة- ومكتب راعويّة الزّواج والعائلة | تأهيل إختصاصيين في الوساطة العائليّة يعملون على حلّ النزاع الزوجيّ أو العائليّ وإدارته |
| من خلال مركز الوساطة والإصغاء التابع لمكتب راعويّة الزّواج والعائلة وبإشراف من الجهة المتخصصة | تأمين تدريب للوسطاء في المرحلة الأولى بعد تخرّجهم |

| | |
|--|---|
| <p>عقد لقاءات دورية لمسؤولي مراكز الإصغاء والمرافقة وعاملها بالتنسيق مع المحكمة الروحية المارونية</p> | <p>تبادل الخبرات بين مراكز الإصغاء والتواصل مع المحاكم الروحية المارونية</p> |
| <p>تنظيم لقاءات مع غبطة أبينا البطريرك</p> | <p>أخذ إرشادات وتوجيهات رأس الكنيسة الأنطاكية المارونية</p> |
| <p>متخصصون موجودون في مكتب المصالحة والوساطة التابع لمكتب راعوية الزواج والعائلة في مركزه - ذوق مصبح</p> | <p>تأمين مؤقت أو جزئي لمساندة تقنية أو إستشارية لمراكز الإصغاء في حال غياب خدمة معينة أو نقص فيها</p> |
| <p>الدليل الموحد لمراكز الإصغاء والمرافقة من منشورات مكتب راعوية الزواج والعائلة</p> | <p>تنظيم مركز الإصغاء وتقديم منهجية عمل موحدة نحو إنشاء مراكز إصغاء ومرافقة متخصصة</p> |
| <p>تنشئة مستدامة ضمن ورشات عمل وتزويد المراكز بنصوص ومراجع تعليمية كنسية مناسبة</p> | <p>تأمين الإطار التعليمي الموحد المتعلق بلاهوت الزواج والعائلة وأخلاقيات الحياة لجميع العاملين والمتخصصين في مراكز الإصغاء من أجل توحيد الالتزام بالرؤية المسيحية</p> |
| <p>مؤتمرات ودورات ومحاضرات...</p> | <p>تنشئة مستدامة للاطلاع الدائم على المعطيات المستجدة في ما يخص تقنيات العمل والتدخل</p> |
| <p>تأمين العنصر البشري (Ressources Humaines)</p> | <p>تأمين الدعم التقني في مرحلة الإنشاء والتطوير في كل ما هو مناسب</p> |

القسم الثاني

المرحلة التنفيذية



الفصل الأوّل

مركز الإصغاء والمرافقة

١. التّعريف

هو مساحة أبرشيّة آمنة متعدّدة الإختصاصات، ترافق العائلات المتعثّرة والمهدّدة في كينونتها وتماسكها.

٢. الرّسالة

خلق مساحة آمنة للعائلات المسيحيّة لمعالجة مشاكلها، وفق استراتيجية تدخّل متخصصة في الإصغاء والمرافقة، في إطار تعاليم الكنيسة الكاثوليكيّة.

٣. الرّؤية

إفّساح المجال أمام العائلات المتنازعة والمتعثّرة، لإعادة ترميم الرّوابط الأسريّة، وتحقيق المصالحة، وفتح مجال للوساطة المتخصصة.

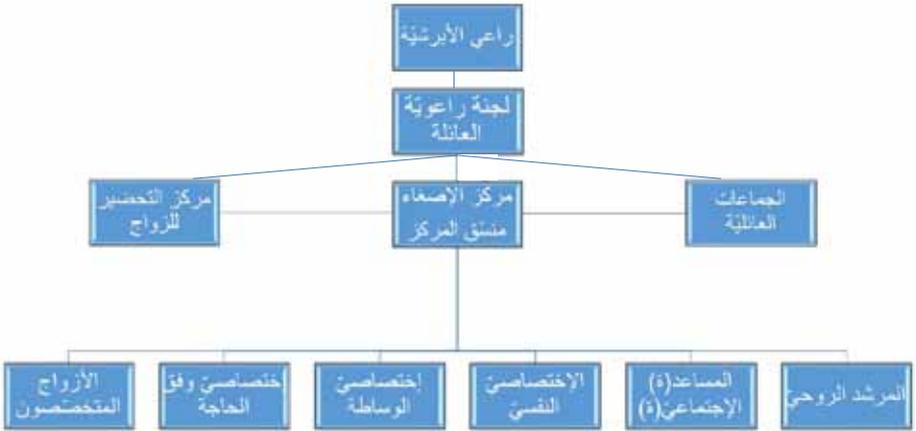
٤. الأهداف

- i. تأمين المشورة، الإصغاء، المرافقة والوساطة.
- ii. تقديم خدمات متخصصة (نفسية، إجتماعية، قانونية، أخلاقية، علائقية وروحية...) تحفظ السريّة المهنيّة وتراعي خصوصية كلّ حالة، بهدف معالجة النزاعات الرّوجيّة وإعادة تمّتين الرّوابط العائليّة.
- iii. إفّساح المجال لمصالحة الأزواج وترميم العلاقة المتعثّرة، بهدف الحدّ من اللّجوء المباشر الى المحاكم.

٥. الهيكلية

تتم إدارة المركز وفق الهيكلية التالية والرسم المدرج أدناه:

- يكون راعي الأبرشية المسؤول الأول والأخير عن هذا المركز مع أفضلية تعيين نائباً أسقفياً لراعوية الزواج والعائلة. كما يتدب راعي الأبرشية، بالتعاون مع رئيس لجنة راعوية العائلة في الأبرشية، منسقاً للمركز، يعمل وفق المعايير الواردة في هذا الدليل.
- يشرف المنسق المنتدب على حسن سير أنشطة المركز بعد أن يكون فريق عمل متعدد الاختصاصات بحسب المعايير المطلوبة وبدعم تقني من مكتب راعوية العائلة، مع ضرورة متابعة تنشئة مستدامة لاهوتية، روحية وإنسانية.
- يجتمع فريق العمل بشكل دوري للتقويم والتنسيق التام بين كافة المتخصصين وذلك من اجل تقديم خدمة أفضل للأزواج والعائلات.

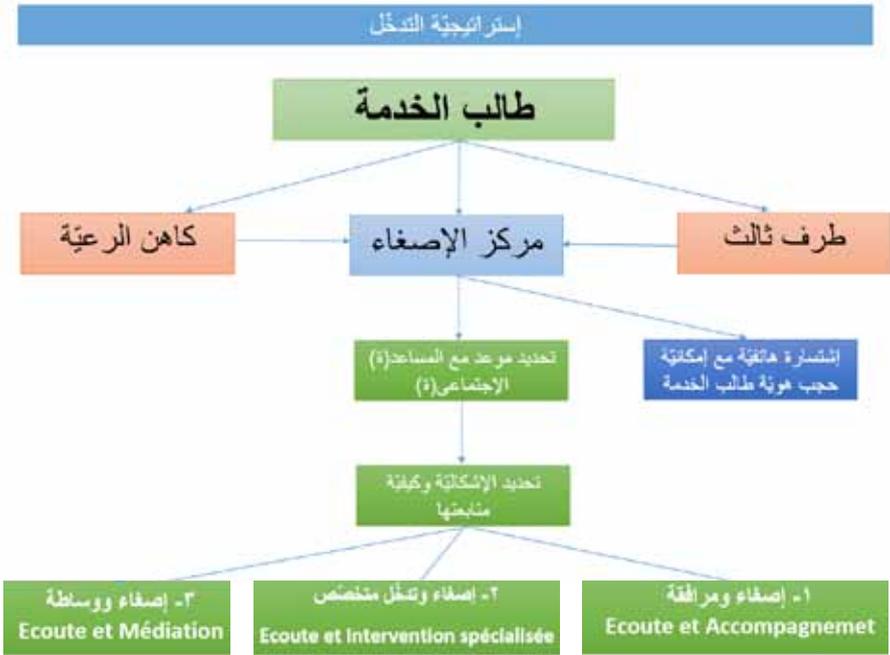


٦. الفئة المستفيدة

عائلات مسيحية بحاجة للمرافقة والإصغاء تطلب تدخلاً متخصصاً من الكنيسة.

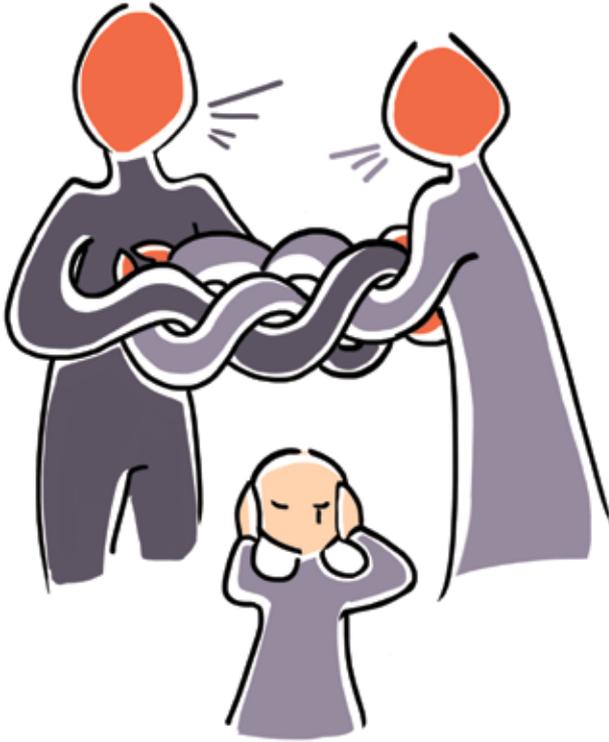
٧. استراتيجية التدخل

تمّ الإستجابة لكلّ حالة تطلب خدمةً من مركز الإصغاء وفق الإستراتيجية التالية:



٨. الخدمات المتاحة

- i. مرافقة رويّة
- ii. إصغاء ومرافقة من قِبَل أزواج متخصصّين
- iii. تدخّل ومتابعة إجتماعيّة
- iv. معالِجَة نفسيّة
- v. حلّ الخلاف وإدارته من خلال «الوساطة» Médiation
- vi. إستشارات متخصصّة وفق الحاجة والإمكانيّات المتاحة
- vii. مرافقة وتوفير مساحة آمنة في حالات «المشاهدة» و«الإصطحاب».



الفصل الثاني

خطوات عملية لإنشاء المركز

١. تحديد الموارد

تقديم موازنة مفصلة للمركز من أجل تحديد المصادر المتاحة لتأمين موارد عينية ومالية، وهذا من مسؤولية راعي الأبرشية بالمتابعة مع منسق المركز الذي يتوجب عليه تقديم ميزانية سنوية مفصلة لمختلف المصاريف والاحتياجات المستجدة. أما الهيئة الإجتماعية التابعة للجنة العائلة في الأبرشية فهي المنوطة بالقيام ببعض الأنشطة لتأمين الموارد المالية اللازمة لتغطية مختلف متطلبات المركز.

٢. الموارد البشرية

وتتقسم وفق الفئات التالية:

- الموظفون: بدوام جزئي أو كامل وفق عقد عمل محدد البنود ويتقاضون راتب شهري (منسق المركز، مساعد(ة) إجتماعي(ة)، معالج نفسي،...)
- المستشارون: يتقاضون بدل أتعاب محدد مسبقاً وفق الخدمة المقدمة (محام، طبيب أمراض نسائية، طبيب أعضاء تناسلية، طبيب أمراض عقلية (Psychiatre)، طبيب شرعي، إختصاصي تربوي، إختصاصي في المسائل الجنسية (Sexologue)،...)
- المتطوعون: يقدمون البعض من وقتهم للمساعدة في خدمات وأنشطة المركز بتكليف من منسق المركز (الجماعات العائلية، الأزواج المتخصصون،...)

٣. مواصفات المكان

يجب أن يراعي مكان إقامة مركز الإصغاء المعايير والمواصفات التالية:

- i. خصوصية الجلسة في غرفة لا تسمح بتسريب الصوت أو غير ملاصقة لغرفة أخرى
- ii. إمكانية الدخول والخروج بطريقة سرّية للحفاظ على حميمية كلّ حالة
- iii. حفظ الملفات والبيانات في مكان يقفل ويكون محميّاً وليس متاحاً للجميع
- iv. ألوان وأدوات مكتبية مريحة ولا تحمل أي رمزية عنيفة
- v. مكان مريح يوحي بالجوّ العائليّ والدّفء والأمان والرّاحة
- vi. زاوية صلاة (أيقونة العائلة، الكتاب المقدّس)

٤. المستلزمات

من المفترض أن يؤمّن داخل المركز المستلزمات التالية:

- i. أدوات مكتبية وسكريتاريا (أقلام، طابعة، أوراق، مكاتب،...)
- ii. هاتف أرضي
- iii. هاتف جوّال للحالات الطّارئة (خطّ ساخن)
- iv. إنترنت
- v. حاسوب لحفظ الملفات الرّقمية
- vi. خزانة مع قفل لحفظ الملفات الورقية
- vii. مطبخ صغير (مياه للشرب، قهوة، ضيافة، برّاد،...)

٥. المسح المسبق

هو من مهمّة المساعد(ة) الإجتماعي(ة) من أجل رصد الخدمات المتاحة في الأبرشيّة كما الموارد الماديّة والبشريّة على سبيل المثال لا الحصر: مؤسّسات غذائيّة، ممّولون، رأسماليّون كبار، معامل، محال تجاريّة، مستوصفات، مستشفيات، جمعيات خيريّة ومدنيّة،... كلّ ذلك بالتّسيق مع منسّق المركز والمسؤول الماليّ في الأبرشيّة.

٦. الإعلان

- i. منشورات (كُتَيْب، إعلانات، مطبوعات،...)
- ii. وسائل التّواصل الإجتماعيّ (فيسبوك، إنستغرام،...)
- iii. رسائل عبر الواتساب للإعلان عن خدمات المركز
- iv. لقاءات مع لجان الأبرشيّة، كهنة الرّعايا، مسؤولي اللّجان الرّاعويّة والحركات الرّسوليّة من أجل تفسير آليّة عمل المركز والتعريف عن الخدمات المتاحة وطرق الإحالة بهدف بناء وتعزيز الثّقة.

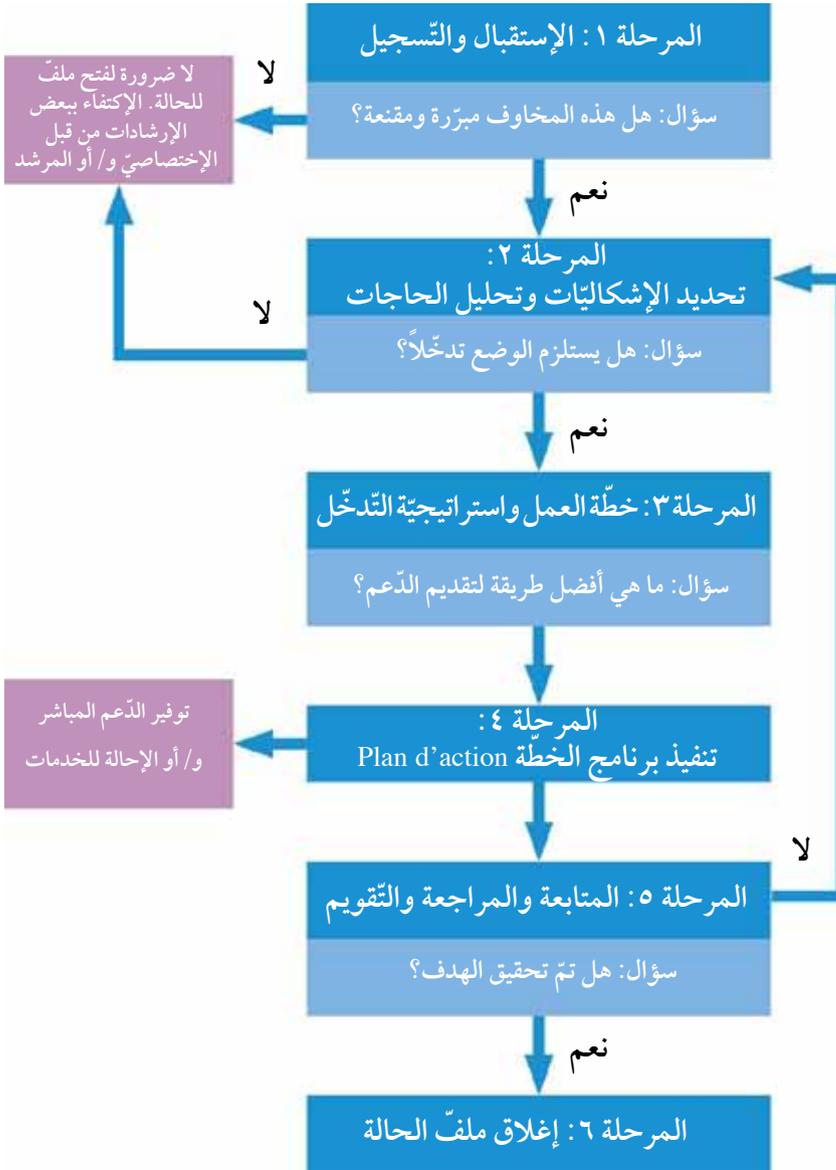
الفصل الثالث

مراحل المرافقة

تتبع إدارة الحالات بوجه عام سلسلة خطوات من أجل تحديد احتياجات طالبي التدخّل والاستجابة لها. وعلى الرغم من أنّ عملية إدارة الحالات ليست واحدة بالنسبة لجميع الأوضاع إلاّ أنّها تتمّ بوجه عام من خلال المراحل المحدّدة أدناه.

١. الإستقبال والتسجيل: من قِبَل المساعد(ة) الإجتماعي(ة).
٢. تحديد الإشكاليّة وتحليل معطياتها ومستويات التدخّل فيها.
٣. وضع «خطة عمل» واستراتيجية واضحة للتدخّل.
٤. تنفيذ الخطة باتّخاذ الإجراءات والخطوات اللازمة وتوجيهها إلى القسم المناسب (قسم الإصغاء والمرافقة، قسم الإصغاء والتدخّل المتخصّص وقسم الإصغاء والوساطة)، مع القيام بالدعم الرّوحيّ، الرّاعويّ، الإجتماعيّ والمادّي المناسب إذا اقتضت الحاجة.
٥. التّقويم: تعديل «خطة العمل» تبعاً لنتائج المرافقة والمتابعة.
٦. إغلاق ملفّ الحالة

يلتخص المخطط الوارد أدناه الخطوات المتبّعة في إدارة الحالات:



١. الإستقبال والتسجيل (راجع الفصل الرابع، ٤)

يستقبل المساعد(ة) الإجتماعي(ة) الحالات الطالبة للمساعدة بواسطة عدّة مصادر بما فيها راعي الأبرشيّة، والكهنة، والجماعات العائلية، والأزواج المتدرّبون في الرعايا، أو أيّ طرف آخر. ويمكن لطالب الخدمة أن يحصل على استشارة هاتفيّة من دون الحضور الشّخصي إلى المركز مع إمكانيّة حجب هويّته وهذا لا يستدعي فتح ملفّ إنّما فقط رصد عدد الإتّصالات من أجل معرفة عدد المستفيدين من خدمات المركز.

مرحلة الإستقبال هي المدخل لبناء الثقة بين طالب الخدمة ومقدّمها إذ تمهّد للتّدخل المتخصّص والمحترف. ومن المفيد أن تسود أجواء عائليّة داخل المركز بعيدة عن كلّ التّشجّجات فيتعرّز الشعور بالدّفء العائليّ.

في هذه المرحلة يتمّ تعبئة إستمارة التسجيل مع رقم حالة فرديّ من أجل تجنّب أيّ لغط والتّمكّن من استرجاع السّجلات والبيانات المتعلقة بالحالة وضمان السّريّة.

٢. تحديد الإشكاليّة وتحليل الحاجات (راجع الفصل الرابع، ٥)

تتبع عمليّة التّشخيص المراحل الأساسيّة التالية:

١. التّخطيط: كيف سيتمّ إجراء التّفويم؟ من أين يجب الحصول على المعلومات المطلوبة؟ ومن سيتمّ إشراكه في هذه المرحلة؟

٢. جمع المعلومات وتحليلها لتكوين التّشخيص المهنيّ للحالة مع مراعاة المخاطر التي يواجهها المعنيّ وتحديد نقاط القوّة لديه. وكلّ ذلك بهدف الإستفادة من عناصر المساعدة في العائلة لتسهيل خطة التّدخل.

٣. التحليل: فهم المعلومات من حيث مدى ارتباطها بوضع الحالة واحتياجاتها والإشكاليات التي تطالها والخطر المحدق بها. هناك مرحلتان يمرّ بهما التّقويم:

أ. التّقويم الأوّلي

ينبغي إجراء هذا التّقويم أو التّشخيص خلال فترة ال ٢٤ ساعة الأولى بعد الإستقبال والتّسجيل أو قبل ذلك خصوصاً في حال وجود خطر يهدّد الحياة. ويجب مراعاة التّالي:

- الحماية الجسديّة العاجلة والصّحة والسّلامة
- الاحتياجات الأساسيّة مثل الطّعام والمأوى والرّعاية الطّبيّة

من أجل ضمان التّدخل في الوقت المناسب، وترتيب الأولويّات حسب السّياق يمكن تحديد خطورة الحالة وفق ما يلي:

| الإطار الزمني | الوصف | مستوى الخطورة |
|---|---|---------------|
| ينبغي إجراء التّدخل قبل ترك الفرد، وإبلاغ المنسق على الفور. | <p>- يتعرّض طالب الخدمة و/ أو يُعرّض غيره للأذى أو الإصابة على نحو خطير.</p> <p>- يخضع و/ أو يُخضع غيره لإساءة جنسيّة مباشرة ومستمرّة.</p> <p>- يتعرّض و/ أو يُعرّض غيره للإتجار بالبشر و/ أو الوفاة إذا ترك في ظروفه الحاليّة بدون تدخّل وقائيّ.</p> <p>- إتخاذ قرار بالإجهاض.</p> <p>- يحتاج طالب الخدمة إلى عناية طبيّة عاجلة</p> <p>- مُصاب بإعاقة دائمة.</p> | مرتفع |

| | | |
|---------------------------------------|---|---------------|
| <p>ينبغي التّدخل في غضون ٧٢ ساعة.</p> | <p>من المُحتمَل أن يتعرّض طالب الخدمة و/أو يُعرّض غيره لدرجة معيَّنة من الأذى في حال عدم وجود خطة تدخّل وقائيّة فعّالة. ومع ذلك، لا يوجد دليل على أنّه عرضة لخطر الإصابة الخطيرة أو الموت الوشيك.</p> | <p>متوسّط</p> |
| <p>ينبغي التّدخل في غضون أسبوع.</p> | <p>المنزل آمن. ومع ذلك، توجد مخاوف بشأن احتمال تعرّض طالب الخدمة و/أو تعريض غيره للخطر في حال عدم تقديم الخدمات للحؤول دون الحاجة إلى التّدخل الوقائيّ.</p> | <p>منخفض</p> |

كما ونجد عدّة أنواع للضرر، على سبيل المثال لا الحصر:

الإعتداء الجسديّ، الإعتداء الجنسيّ، الإعتداء العاطفيّ، الإهمال، الإستغلال، الإغتصاب، العنف المنزليّ، الزّواج القسريّ، الزّواج المبكر أو زواج الأطفال، الحرمان من الموارد أو الفرص أو الخدمات، الاتّجار بالبشر، التّفريق في المعاملة وعدم المساواة، الحرمان من ممارسة الفرائض الدينيّة، الحرمان من الإنجاب، الإجهاض،...

وبغضّ النظر عن مستوى الخطورة، يختتم المساعد(ة) الإجتماعي(ة)، التّقويم بمناقشة المراحل التالية التي يجب التّخطيط لها مع الفرد وأسرته. وينبغي بدء المراقبة المنتظمة من هذه اللّحظة، وذلك

عبر إجراء الزيارات المنزلية و/ أو المكالمات الهاتفية بهدف ضمان استقرار الوضع. ويعتمد تواتر المراقبة على مستوى الخطورة. على سبيل المثال: مرتين في الأسبوع بالنسبة للحالة المرتفعة الخطورة، مرة واحدة في الأسبوع لمتوسطة الخطورة، ومرة واحدة كل أسبوعين لمنخفضة الخطورة.

ب. التقييم الشامل

يأتي التقييم الشامل بعد التشخيص الأولي وهو عبارة عن نظرة أكثر تعمقاً بظروف الفرد ويتخطى الاحتياجات الأولية الأساسية للحالة. يمكن أن تتوضح الأبعاد والعناصر التي يتوجب اعتبارها جزءاً من إدارة الحالة، وتشمل عادةً:

• متطلبات تنمية الفرد النفسية والاجتماعية: مع الأخذ بعين الاعتبار مهاراته وقدرته على حماية نفسه على ضوء تاريخه الشخصي وعلاقته مع محيطه.

• العوامل الاقتصادية: مثل الظروف المعيشية للفرد ولأفراد أسرته والخيارات المتاحة من حيث التعليم والتدريب الوظيفي وإمكانية تحسين الوضع المعيشي للعائلة على المدى الطويل.

• تأثيرات المجتمع والعائلة الموسعة: مثل وجود أشخاص آخرين داعمين للإستفادة من إشراكهم في الحلول لاتخاذ الآليات الوقائية في سياق الحياة الاجتماعية والثقافية لطالب الخدمة.

• ويُعتبر التقييم الشامل هو الأساس الذي تستند إليه جميع الأمور في دراسة الحالة. ولهذا السبب من الضروري ألا تقتصر

على عوامل الخطورة فحسب، بل على العناصر الوقائية بالنسبة للفرد وعائلته. هذه المعلومات في غاية الأهمية لأنها تسمح بالقيام بمقاربة شاملة من خلال إشراكه في وضع «خطة العمل» فيتبنى بذلك تنفيذها. وهذا يعني أنه لا يجب تنفيذ ما يريده طالب الخدمة فحسب، بل تحفيزه ومساعدته على الاستيعاب وفتح آفاق جديدة لتبني الخطة. فلو كان باستطاعته حلّ أزمته بمفرده لا حاجة إذاً للتدخل. وهنا أهمية تبّنه المساعد(ة) الإجتماعي(ة) لعدم الإنجرار وراء رغبات طالب الخدمة وخاصةً فيما يتعلق بالخلافات بين طرفين أو أكثر خصوصاً في موضوع التأثير على الطرف الآخر وممارسة الضغوط عليه من قبل طالب الخدمة بواسطة المساعد(ة) الإجتماعي(ة).

يختلف الوقت الذي يستغرقه التّقييم الشامل، فينبغي إعطاء الأولوية لمعالجة احتياجات الفرد الأكثر إلحاحاً، إلى جانب جمع مزيد من المعلومات عن وضعه. فتوضع خطة حالة مؤقتة إلى حين إكمال التّقييم الشّامل الذي لا يجب أن يتعدّى الشهر الواحد. ويمكن جمع معلومات هذا التّقييم من مصادر عديدة باستخدام أدوات مختلفة تشمل المناقشات والمقابلات وقوائم المراجعة والأنشطة والإستبيانات والمقاييس.

يجدر الذكر أنّ عمليّة التّقييم ما هي إلّا «لمحة سريعة» عن وضع الفرد لذا فهي تتغيّر مع مرور الوقت لظهور معلومات جديدة أو لتغيّر ظروف طالب الخدمة.

٣. خطة العمل: استراتيجية التدخل ووجهة الإحالة (راجع الفصل

الرابع، ٦)

بعد الانتهاء من التقييم، يجب وضع خطة عمل في مدة لا تتعدى الأسبوعين تستند إلى التقييم وتُحدّد ما يجب القيام به لتلبية الاحتياجات وتصويب الإشكاليات المُحدّدة، مع تحديد المهام والمدة الزمنية للتنفيذ. وتشمل أيضاً خطة لرصد المتابعة الدورية، تبعاً لمستوى المخاطر واحتياجات الفرد، مع مراعاة الإجراءات الفورية والقصيرة والمتوسطة والطويلة المدى. ويُفضّل تزويد الفرد بنسخة خطّية مُختصرة عن الخطة، إذا وجد المساعد(ة) الاجتماعي(ة) ذلك ممكناً ومناسباً. ومن المُستحسن أن يُشارك مع عائلته في وضع الخطة. ويمكن أن يتم هذا في اجتماع تخطيط الحالة بمشاركة أشخاص آخرين لهم أهمية في حياة الفرد، فضلاً عن غيرهم من مقدّمي الخدمات والجهات ذات الصلة، كلما كان ذلك ممكناً ومناسباً.

عند وضع الخطة، وإلى جانب التركيز على ما هو في مصلحة الفرد وأسرته، من المفيد أن تشمل تخطيطاً لحالات الطوارئ وما يجب فعله في حال فشلت هذه الخطة، أو في حال تعدّر التنفيذ. ويمكن أن يكون هذا الأمر بسيطاً كأن تتم الدعوة إلى عقد اجتماع آخر لوضع خطة جديدة. ومن المفيد التنبه لحالات الطوارئ وما يجب فعله في حال الفشل.

وهناك مفهوم آخران يجب أخذهما بعين الاعتبار عند وضع خطة العمل:

١. التخطيط المزدوج: وضع مسارين بديلين أو أكثر للعمل في

نفس الوقت لمنع التأخير. (Plan A & Plan B)

٢. إمكانية المتابعة المستدامة: يجب أن تلبّي خطة الحالة احتياجات الفرد القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى.

لذا ينبغي التفكير في إيجاد حلول دائمة وطويلة المدى. قد يكون هذا الأمر صعباً في الحالات الإنسانية حيث الكثير من الغموض والإلتباسات، ولكنّ استهداف التخطيط الطويل المدى هو دائماً لمصلحة الفرد الفضلى وعائلته.

وفق الاستراتيجية المدرجة في الفصل الأوّل، التّقطة رقم ٧ تحدّد وجهة الإحالة بعد إتمام مرحلة التّقويم الشامل من قبل المساعد(ة) الإجتماعي(ة) الذي عليه أن يوجّه طالب الخدمة وفق ثلاثة مسارات لتلبية حاجة الحالة وخصوصيّتها ونوع التّدخل الملائم لها مُراعياً الجدول المدرج أدناه:

| المرجعية | المهام | مقدّم الخدمة | مستوى خطورة الحالة | المسار |
|----------------------------|--|---|--|---|
| المساعد(ة) الإجتماعي(ة) | -إصغاء ومرافقة وشهادة حياة -المرافقة في المشاهدة والإصطحاب | المساعد(ة) الإجتماعي(ة) أزواج متدرّبون متخصّصون (إصغاء ومرافقة) | منخفض: د و ن وجود آية إشكاليات تستدعي تدخل و مرافقة متخصّصة | ١- إصغاء ومرافقة: مرافقة الأزواج المتخصّصين مع وضع خطة متابعة وتقويم مع المساعد(ة) الإجتماعي(ة) |

| | | | | |
|--------------------------------|--|---|--------------------------|--|
| <p>المساعد(ة) الإجتماعي(ة)</p> | <p>المساعد(ة) - تنفيذ خطة متكاملة هدفها الأساسي المصالحة وإعادة الترميم والبناء. توضع من قبل الإختصاصيين مجتمعين وهذه الخطة تختلف باختلاف الحالات وبموافقة طالب الخدمة وإشراكه</p> | <p>الإجتماعي(ة) وعلى الأقل ثلاثة إختصاصيين في: -المرافقة النفسية -المرافقة الروحية -الإستشارة القانونية</p> | <p>منخفض متوسط مرتفع</p> | <p>٢- إصغاء وتدخّل متخصّص: وضع مشروع تدخّل متخصّص بمرافقة المساعد(ة) الإجتماعي(ة) وموافقة طالب الخدمة ومتابعة فريق عمل متعدّد الإختصاصات</p> |
| <p>المساعد(ة) الإجتماعي(ة)</p> | <p>المساعد(ة) - تنفيذ خطة متكاملة هدفها الأساسي إدارة الخلاف والتوصّل إلى وضع رابع- رابع. توضع من قبل إختصاصيي الوساطة وهذه الخطة تختلف باختلاف الحالات وبموافقة طالب الخدمة وإشراكه</p> | <p>المساعد(ة) الإجتماعي(ة) إختصاصي في الوساطة</p> | <p>منخفض متوسط مرتفع</p> | <p>٣- إصغاء ووساطة: وضع إستراتيجيّة للوساطة بمرافقة إختصاصي وخطة متابعة وتقييم مع المساعد(ة) الإجتماعي(ة)</p> |

يجب الأخذ بعين الإعتبار الملاحظات التالية:

- المساعد(ة) الإجتماعي(ة) هو المسؤول الأول عن مسار الملفّ وهو الموكل متابعة مسيرة الحالة من بدايتها إلى أن يتمّ إغلاق ملفّها ويتوجّب عليه جمع كلّ التّقارير اللّازمة وتوثيقها في ملفّ خاصّ بالحالة مهما كان المسار المتّبع من قبل هذه الحالة. فهو الذي يرافق خطاها ويساعدها على تحقيق الأهداف وحسن سير الخطوات المطلوبة والتأكّد من جودة الخدمة التي يتمّ تقديمها للمستفيدين.

- ليس بالضرورة أن يمرّ طالب الخدمة بالمسارات الثلاثة وهذا ما يجب أن يتمّ تحديده مع المساعد(ة) الإجتماعي(ة) و يترافق ذلك مع تقويم مستمرّ للوضع.

- يمكن أن يتمّ تحديد مسار معيّن ولكن مع الوقت تطرأ تغييرات ومعطيات جديدة وبالتالي يجب التّأقلم مع هذه المعطيات وإعادة تصويب المسار الذي يضمن الوصول للأهداف المرجوة. وبالتالي يمكن أن تتداخل المسارات في بعض الحالات التي تستدعي ذلك.

- يتمّ تحديد المسار بالموافقة التامة والصّريحة والاقترناع الكامل من الحالة وليس بضغط من قبل أي طرف ثالث لأنّ ذلك من شأنه أن يؤثّر على التّائج المرجوة ويزيد الحالة تعقيداً ويمنعها من تحقيق الأهداف المخطّط لها.

- صحيح أنّ المساعد(ة) الإجتماعي(ة) هو المرجعيّة للحالة ولكن لا يمكن أن ينفرد بقراراته إذ عليه أن يقوم بمشاوره دائمة مع فريق العمل المتخصّص والمستشارون من جهة ومع منسق المركز من جهة أخرى بغية تحقيق المصلحة الفضلى لطالب الخدمة.

٤. تنفيذ خطة العمل

إستناداً للخطة، يجب البدء بالعمل مع الفرد والعائلة والمحيط وأي من مقدّمي الخدمات. فُتقدّم الخدمات المباشرة مثل إمكانيّة الإصغاء والإرشاد والمشورة وفقاً للحاجة. ومن الخدمات المباشرة الأساسيّة التي يتمّ توفيرها، الدّعم التّفسيّ الاجتماعيّ الذي يقدمه المساعد(ة) الاجتماعيّ(ة) بنفسه خلال عمليّة الرّصد المنتظم والاجتماعات الأخرى التي يجريها مع الفرد والأسرة. وبدعم من الأزواج المتخصّصين بالإصغاء والمرافقة ومن المرشد الرّوحيّ. فإنّ استخدام طريقة تواصل مؤاتية للفرد وتزويده بالتّصح بشأن تحديّاته اليوميّة هو من الوسائل الأساسيّة التي يمكن أن يكون من خلالها كلّ من المساعد(ة) الاجتماعيّ(ة) ومقدّم الخدمة علاقةً إيجابيّة مع الفرد والأسرة. هذا وتعدّ هذه التفاعلات الرّوتينيّة شكلاً مميّزاً من أشكال الدّعم الرّوحيّ والتّفسيّ والاجتماعيّ التي قد تساهم في التناغم العائليّ.

كما ويمكن إحالة طالب الخدمة إلى مقدّم خدمة مناسب من خلال عمليّة تُسمّى «الإحالة الخارجيّة» يتمّ خلالها ربط الفرد بالخدمات اللاّزمة. وعادةً ما يتمّ ذلك بموافقة الأطراف المعنيّة. فعندما يحتاج المركز إلى مساعدة خارجيّة كونه غير قادر على تأمين الخدمة المطلوبة، ينبغي أن يقوم المساعد(ة) الاجتماعيّ(ة) باصطحاب طالب الخدمة إلى الإختصاصيّ المناسب في المرّة الأولى على الأقلّ، للمساعدة في التّقديمات وضمّان فهم الإحالة.

عادةً ما تتمّ الإحالات بشكل أفضل عندما يكون المساعد(ة) الاجتماعيّ(ة) على معرفة جيّدة بالخدمات المُقدّمة وبفريق العمل الذي

يقدمها، فيحرص باستمرار على معرفة الخدمات ذات الصلة ومقدمي هذه الخدمات، فيتحمّل مسؤولية المتابعة بشكل كامل.

٥. المتابعة والمراجعة والتّقييم (راجع الفصل السابع، ٧)

إنّ التّأكد من تطبيق خطة العمل المناسبة من خلال المراجعة والمتابعة الدائمة تضمن حسن تلبية الاحتياجات المطلوبة. وتُجرى المتابعة بصورة منتظمة بمشاركة الفرد وأسرته والجهات الفاعلة الأخرى عند الضرورة للتأكد من حسن اتّخاذ الإجراءات الخاصة وجودة الخدمات المقدّمة، والتّحقّق من أنّ وضعهم مستقرّ ويتقدّم بشكل إيجابي بما يتفق مع الخطة.

تُجرى المتابعة بطرق مختلفة ومتنوعة:

- عقد لقاءات مع الفرد و/أو الأسرة.
- الزيارات المنزليّة: قبل إجراء أي زيارة منزليّة، من المهمّ تحديد الهدف من الزيارة بما يخدم خطة العمل.
- المكالمات الهاتفية: قد تكون هذه المكالمات ضرورية بالنسبة لعملية توطيد الثقة وتحفيز الفرد الذي يحتاج إلى متابعة مكثّفة وإحاطة في المرحلة الأولى، ويمكن أن تكون مفيدة للأفراد الذين يعيشون في المناطق النائية.
- المتابعة غير الرسميّة القائمة على المحيط: كالإتصال بطرف ثالث وإمكانية مشاركته في وضع الخطة أو المتابعة من خلال المجموعات المجتمعية والكنسية.

٦. إغلاق ملفّ الحالة (راجع الفصل الرابع، ٨)

يُعدّ إغلاق الملفّ هو الخطوة الأخيرة في عمليّة إدارة الحالة. ويتمّ ذلك في أغلب الأحيان عند تحقيق أهداف الفرد والعائلة على النحو المبيّن في الخطة وعند التأكّد من أنّ وضع طالب الخدمة قد أصبح آمناً ومستقرّاً.

كما نجد أسباباً أخرى لإغلاق ملفّ الحالة:

- عندما يعبّر طالب الخدمة بوضوح وبطريقة خطيّة عن رغبته بعدم متابعة الخطة مع تعهده بتحمّل كامل النتائج والمسؤوليّة.
- عند وفاة طالب الخدمة.

وتتطلّب إجراءات إدارة الحالة بأن يغلق الملفّ بإقرار خطّي من قبل منسّق المركز، وهذا لضمان عدم إغلاقه قبل الأوان. ويُسْتَحْسَن عدم إغلاق ملفّ الحالة مباشرةً بعد الانتهاء من الخطة، إنّما بعد فترة معيّنة (خلال ثلاثة أشهر) يتمّ خلالها إجراء عدد من زيارات الرصد من أجل ضمان استدامة رفاة واستقرار العائلة.

لا يعني إغلاق ملفّ الحالة إتلاف كل الوثائق المتعلقة بها، إذ يمكن إعادة فتحه في أيّ وقت بطلب شخصي أو بواسطة طرف آخر عند توفّر معلومات جديدة أو تغيير ملحوظ في الوضع.

يجب تخزين بيانات الحالات في مكان آمن لفترة زمنيّة محدّدة وفقاً لبروتوكولات إدارة المعلومات الخاصّة بالمركز. أمّا النسخ الإلكترونيّة فتُحفظ دائماً داخل حاسوب خاصّ بالمركز لا يمكن الدخول إليه إلا من قبل منسّق المركز والمساعد(ة) الإجتماعي(ة).

نقل ملفّ الحالة (راجع الفصل الرابع، ٩)

في بعض الحالات، لا يتم إغلاق ملفّ الحالة ولكن يتم نقله إلى مركز آخر. ونقل ملفّ الحالة يعني تحويل المسؤولية كاملةً، من تنسيق خطة العمل ومتابعتها ورصدها إلى مركز آخر. عندها يتم وضع خطة واضحة لتسليم الملفّ إلى المركز المُستلم بالشراكة مع طالب الخدمة والمساعد(ة) الإجتماعي(ة) الذي من الأفضل أن يصطحب الفرد لمقابلة المساعد(ة) الإجتماعي(ة) الجديد الذي سيتولّى مسؤولية الدعم والمتابعة في مركز آخر.

لا يُنقل ملفّ الحالة إلا عند الضرورة القصوى وبعد التأكد من أنّ الفرد سيحصل على خدمة أفضل.

الفصل الرابع ملاحق مرجعية

١. إطار كفاءات ومهارات المتدخل المتخصّص

- الإيمان المسيحيّ والإلتزام الكنسيّ.
- إحترام تعليم الكنيسة الاجتماعيّ والأدبيّ.
- معرفة الذات، نقاط القوّة والضعف والموارد، والتّفكير النقديّ في الأداء.
- الحشمة في الحضور والكلام واللبّاس مع تجنّب كلّ ما يسيء إلى جوّ المركز من اختلافات في المواقف السياسيّة أو غيرها.
- إدارة الضّغوط والمشاعر، أي التّعبير عنها بطريقة مناسبة والعمل على تخفيف التّوتر والعمل بفاعليّة.
- التّمع بالمرونة والانفتاح على التّغييرات والتّكيف مع الاختلافات الثقافيّة بعيداً عن التّحيّز والاستجابات التّمطيّة.
- إيجاد حلول مبتكرة والتّحلّي بروح المبادرة وحلّ المشكلات عبر دراسة القضايا الصّعبة من وجهات نظر مختلفة. جمع المعلومات ذات الصّلة قبل اتّخاذ القرارات، والتّحقّق من الإفتراضات على ضوء الحقائق.
- تحمّل المسؤوليّة والعمل بنزاهة أي عدم إساءة استخدام السّلطة أو المنصب بالخضوع لأيّ ضغوط خارجيّ (سياسيّ، دينيّ، اجتماعيّ، مادّي،...) والتّمسك بالمصدقيّة النّاجمة عن الإنسجام بين المبادئ والسلوك وفقاً لمبدأ المساءلة والوفاء بالإلتزامات احتراماً للمستفيدين.

- التفاوض وحسن إدارة المشاكل والتزاعات بهدف تحقيق نتائج ترضي جميع الأطراف ومراعاة الاختلافات الثقافية، والتعبير عن الاختلاف بالرأي بطريقة حساسة يمكن التحكم بها.
- تنفيذ الأعمال وتنسيقها في إطار فريق العمل والسعي الدائم لتطويره وتعزيز مهاراته بالعمل المشترك وإبداء الشعور بالتعاطف مع الآخرين والتصرف بموضوعية. مما يتطلب حد أدنى من التفرغ والجهوزية نظراً لجدية الحالات وخطورة البعض منها.
- حسن التواصل مع الآخرين والإستماع إليهم بالتعبير عن الذات شفهيّاً بطريقة واضحة ومتناسقة والعمل على بناء الثقة وخلق بيئة تتيح للآخرين التحدّث والتصرّف دون الخوف من النتائج.
- معرفة الإطار النظريّ اللازم للعمل.
- فهم السياق المحليّ للإشكاليّات التي تعاني منها العائلات.
- فهم مبادئ الحماية ومؤشّرات ونتائج إساءة المعاملة والإهمال والإستغلال والعنف، ومختلف متطلّبات العمل ضمن فريق متعدّد الإختصاصات.
- الإطّلاع على الأطر القانونيّة المتعلقة بالمشاكل العائليّة والأحوال الشخصيّة.
- ضمان حفظ المعلومات السريّة والوثائق الحساسة بشكل آمن.
- إمتلاك الأدوات الخاصّة بإدارة الحالات.
- الإجراءات اللازمة لتخطيط الخدمات وتوثيق إدارة الحالات والمعلومات وحماية البيانات ومشاركة المعلومات والعمل مع الآخرين في إدارة الحالات ضمن سرّيّة مهنيّة عالية.

٢. دور منسق المركز إزاء دور المساعد(ة) الإجتماعي(ة)

| متطلبات منسق المركز | متطلّبات المساعد(ة) الإجتماعي(ة) |
|---|---|
| هو السّاهر على حسن سير العمل بحسب المبادئ المنصوص عليها في هذا الدليل. | هو الحريص على الإلتزام بالمبادئ المهنيّة المدرجة في هذا الدليل. |
| جدولة إجتماعات إدارة الحالات والإشراف عليها كلّ أسبوعين على الأقلّ. مشاركة محاضر وتقارير إجتماعات إدارة الحالات مع فريق برنامج خطة الحالة. | إستقبال الإتصالات التي تحتاج إلى إستشارة سريعة مع إمكانية حجب هويّة المتصل وهي فرصة لتحفيز المتردّدين في طلب المساعدة عبر التأكيد على السريّة التامة في العمل. إستقبال الحالات من خلال التواجد المنتظم في المركز. |
| عقد إجتماع أسبوعيّ مع المساعد(ة) الإجتماعي(ة) للاطلاع على كلّ جديد وتقديم الدّعم اللازم. تيسير مجموعات دعم بين المستفيدين عند الحاجة. | إجراء التّقييمات الأوّليّة (السريّة) للحالات ووضع أولويّات التّدخل وفقاً لمستوى المخاطر. |
| دعم المساعد(ة) الإجتماعي(ة) عند الحاجة وتوفير «الرّصد المنتظم» لجميع جوانب خدمات المركز. | وضع برامج خطط الحالات بعد التّقييمات الأوّليّة والشاملة وطلب دعم المنسق عند الحاجة والضرّورة. |

| | |
|--|---|
| <p>ضمان عدم تسبب الفجوات التوظيفية والاحتياجات التدريبية وتوفير الدعم المطلوب في مختلف المجالات كالاستعانة بمساعدة (ة) إجتماعي (ة) آخر عند تراكم الملفات.</p> | <p>المتابعة بانتظام لضمان تنفيذ جميع الخدمات ونقاط العمل المُدرجة في الخطة ضمن الأطر الزمنية المُتفق عليها. ضمان عملية التقييم المستمر.</p> |
| <p>إستعراض وتحليل الاتجاهات في مجموع الحالات المعروضة، مع عرض تحليلي لمواضع النجاح والنقاط العالقة، للاستفادة في تطوير نوعية الخدمات واستراتيجيات التدخل والتعلم منها.</p> | <p>توثيق الحالات بصورة منتظمة باستخدام الملاحظات والنماذج المُتفق عليها. تحديث قواعد البيانات لضمان وجود سجل شامل للحالة.</p> |
| <p>إجراء تدقيق منتظم لملف الحالة والتحقق من الالتزام بالبروتوكولات والمبادئ.</p> | <p>ضمان احترام سياسة حماية البيانات ومبدأ السرية وجمع البيانات وتخزينها.</p> |

٣. معايير لضمان حسن سير العمل

• أفضلية المرافقة الأوليّة في الرعيّة وتكون بمثابة «إسعافات أوّلية حيّية» لطالبي الخدمة، من قبل فريق عمل مؤلّف من كاهن الرعيّة وأزواج متخصصين أو غيرهم من المحترفين في مجال الإصغاء والمرافقة، تُشعر المعنّيين بدفء العائلة الكبيرة في الرعيّة، وتوفّر عليهم تكبّد عناء التنقل إلى المركز الأبرشيّ. وإذا تعدّرت تلبية الحاجة المطلوبة، يحوّل عندها كاهن الرعيّة الحالة إلى مركز الإصغاء في الأبرشيّة. وتجدر الإشارة هنا إلى إمكانية إنشاء مركز إصغاء متخصص في كلّ «قطاع» تسهيلاً لتلبية الحاجات.

• إلزاميّة الإحالة إلى مركز الإصغاء والمرافقة قبل اللجوء إلى المحاكم الروحيّة فلا يجوز أن يصل الثنائيّ إلى المحكمة المختصة قبل اللجوء إلى مركز الإصغاء والمرافقة.

• لا يجوز أن يتلازم المسار القضائيّ (الدّعى أمام المحكمة الروحيّة) مع مسار المرافقة والإصغاء والمصالحة (مركز الإصغاء). ممّا يعني إلزاميّة إيقاف الدّعى أمام القضاء المختصّ.

• لا يجوز أن يلتزم العاملون والمتخصّصون في مركز الإصغاء بأيّ ارتباط وظيفيّ/إستشاريّ/ عمليّ في المحكمة الروحيّة تجنباً لتضارب المصالح (Conflit d'intérêt).

• لا يجوز لأيّ إختصاصيّ، تحويل أيّة حالة إلى عيادته أو مكتبه الخاصّ، خلال فترة المتابعة والإستفادة من خدمات المركز، منعاً لتضارب المصالح.

- لا يجوز لمركز الإصغاء أن يصدر أيّ تقرير عن وضع الحالة لأية جهة قضائية أو رسمية.
- لا يجوز التّفرد والتّسرّع بإصدار حلول دون التّرجوع إلى مبدأ «المقاربة الشّاملة» (Approche globale).

٤. نموذج استمارة التسجيل

I. معلومات شخصية

أ. رمز الحالة (بالأحرف الأجنبية)

| | | | |
|--|----------------------|--|---------------------------------|
| | إسم المركز | | إسم المساعد(ة) الإجماعي(ة) |
| | إسم منسق المركز | | تم التحويل إلى المركز من قبل |
| | تاريخ أول إستقبال | | تاريخ طلب الخدمة |

ب. معلومات متعلقة بطالب الخدمة

| | | | |
|--|-----------------------|--|----------------|
| | إسم العائلة | | الإسم |
| | إسم الأم وشهرتها | | إسم الأب |
| | المذهب | | الجنسية |
| | رقم الهوية / الباسبور | | تاريخ الميلاد |
| | وضع الأهل العائلي | | الوضع العائلي |
| | مكان الإقامة | | مكان الولادة |
| | المهنة | | المستوى العلمي |
| | مستوى الدخل | | العمل الحالي |
| | رقم هاتف خليوي | | رقم هاتف أرضي |

ج. سبب طلب الخدمة (بحسب تعبير طالبيها وليس نتيجة استنتاج المتخصص)

| |
|--|
| |
| |
| |

د. بعض معالم شخصية طالب الخدمة (بحسب رأيه وليس نتيجة استنتاج المتخصص)

| | |
|---|--|
| العلاقة مع الأقرباء: <input type="checkbox"/> مودة <input type="checkbox"/> تجنّب <input type="checkbox"/> غير مستقرّة | صنع القرار: <input type="checkbox"/> أبداً <input type="checkbox"/> نادراً <input type="checkbox"/> أحياناً <input type="checkbox"/> غالباً <input type="checkbox"/> دائماً |
| التعبير عن المشاعر: <input type="checkbox"/> مفقود <input type="checkbox"/> عاديّ <input type="checkbox"/> مُفْرِط | المُخاطرة: <input type="checkbox"/> أبداً <input type="checkbox"/> نادراً <input type="checkbox"/> أحياناً <input type="checkbox"/> غالباً <input type="checkbox"/> دائماً |

| | |
|---|---|
| <p>العلاقة مع المال:</p> <p><input type="checkbox"/> مُمكن السَّيطرة عليها</p> <p><input type="checkbox"/> تَعَلُّق</p> <p><input type="checkbox"/> مُفْرِطَة</p> | <p>الخوف من التَّخَلِّي</p> <p><input type="checkbox"/> مَفقود</p> <p><input type="checkbox"/> عاديّ</p> <p><input type="checkbox"/> مُفْرِط</p> |
| <p>التَّفاني المُفْرِط في العمل:</p> <p><input type="checkbox"/> أبداً</p> <p><input type="checkbox"/> نادراً</p> <p><input type="checkbox"/> أحياناً</p> <p><input type="checkbox"/> غالباً</p> <p><input type="checkbox"/> دائماً</p> | <p>عيش الحياة الإجماعيّة:</p> <p><input type="checkbox"/> كَبَت</p> <p><input type="checkbox"/> خوف - قلق</p> <p><input type="checkbox"/> مُرضيَّة - مُعتدلة</p> <p><input type="checkbox"/> الحاجة أن أكون المحور</p> |
| <p>إستغلال الآخر:</p> <p><input type="checkbox"/> أبداً</p> <p><input type="checkbox"/> نادراً</p> <p><input type="checkbox"/> أحياناً</p> <p><input type="checkbox"/> غالباً</p> <p><input type="checkbox"/> دائماً</p> | <p>الإهتمام الجنسيّ:</p> <p><input type="checkbox"/> مَفقود</p> <p><input type="checkbox"/> عاديّ</p> <p><input type="checkbox"/> مُفْرِط</p> |
| <p>إضطرابات الأكل:</p> <p><input type="checkbox"/> فقْدان الشهيّة</p> <p><input type="checkbox"/> شرَاهة</p> <p><input type="checkbox"/> تَقَيُّؤ</p> | <p>إضطرابات النَّوم:</p> <p><input type="checkbox"/> يَقَطَّة مُفْرِطَة</p> <p><input type="checkbox"/> قلق ليليّ</p> <p><input type="checkbox"/> قلق صباحيّ</p> <p><input type="checkbox"/> قلق مشروط. حدّد:</p> <p>.....</p> |

٥. نموذج إستمارة تحديد الإشكاليات وتحليل الحاجات

رمز الحالة:

أ. ملاحظات إستنتاجية (بحسب المتخصّص)

| | |
|--|--|
| <p>الشكل الخارجي:</p> <p><input type="checkbox"/> مُرتَّب</p> <p><input type="checkbox"/> مُلائم - مقبول</p> <p><input type="checkbox"/> مُتَّسَخ</p> | <p>الثّياب:</p> <p><input type="checkbox"/> مُرتَّبة</p> <p><input type="checkbox"/> مُهمَّلة</p> |
| <p>الكلام وأسلوب التّعبير الشفهي:</p> <p><input type="checkbox"/> سريع</p> <p><input type="checkbox"/> مُحدّد</p> <p><input type="checkbox"/> مُتكرّر</p> <p><input type="checkbox"/> كثيف</p> <p><input type="checkbox"/> منطقيّ</p> <p><input type="checkbox"/> أفكار غير مُترابطة</p> <p><input type="checkbox"/> عدوانيّ</p> <p><input type="checkbox"/> مُتناقض</p> <p><input type="checkbox"/> آخر. حدّد:</p> <p>.....</p> | <p>طبيعة الحركة:</p> <p><input type="checkbox"/> جامد</p> <p><input type="checkbox"/> قليل الإنفعال</p> <p><input type="checkbox"/> كثير الإنفعال</p> <p><input type="checkbox"/> عاديّ</p> <p><input type="checkbox"/> غير إعتياديّ. حدّد:</p> <p>.....</p> |

| التصّرف: | الحالة العاطفيّة: |
|---|---|
| <input type="checkbox"/> عاديّ | <input type="checkbox"/> عاديّ |
| <input type="checkbox"/> قلق | <input type="checkbox"/> حسّاس |
| <input type="checkbox"/> مُطمئنّ | <input type="checkbox"/> حزين |
| <input type="checkbox"/> إندفاعيّ | <input type="checkbox"/> خائف |
| <input type="checkbox"/> آخر. حدّد: | <input type="checkbox"/> مُتهكّم |
| | <input type="checkbox"/> غاضب |
| | <input type="checkbox"/> سعيد |
| | <input type="checkbox"/> خمول - هامد |
| | <input type="checkbox"/> لطيف |
| | <input type="checkbox"/> عصبيّ |
| | <input type="checkbox"/> آخر. حدّد: |
| | |

ب. تصنيف الإشكاليّات

| | | |
|-----------------------------------|---------------------------------|--|
| <input type="checkbox"/> قانونيّة | <input type="checkbox"/> صحيّة | <input type="checkbox"/> عائليّة |
| <input type="checkbox"/> كنسيّة | <input type="checkbox"/> نفسيّة | <input type="checkbox"/> إجتماعيّة / إقتصاديّة |

ت. تحليل المساعدة (ة) الإجماليّة (ة) التفصيليّة لوضع الحالة

| |
|--|
| |
| |
| |
| |

٦. نموذج استمارة خطة العمل

رمز الحالة:

أ. الحاجات المرصودة على مختلف الأصعدة

| |
|---|
| <input type="checkbox"/> مساعدة إجتماعية (إدارة الحياة اليومية، وساطة، حلّ نزاعات، تشخيص لوضع العائلة،...): |
| <input type="checkbox"/> مساعدة صحيّة: جسديّة وعقليّة (إستشارة إختصاصيّي، عمليّة جراحية، أدوية،...): |
| مساعدة نفسيّة (تحديد التشخيص الأوّلي والأسباب الموجبة من قبل المساعد(ة) الإجماليّ(ة)) |
| <input type="checkbox"/> رعاية وتدخّل فرديّ (علاج نفسيّ، إستشارة نفسيّة، علاج ضمن مجموعة،...) |
| <input type="checkbox"/> رعاية وتدخّل عائليّ (علاج ثنائيّ، علاج جماعيّ،...) |
| <input type="checkbox"/> مساعدة قانونية (إستشارة محام، مشاهدة واصطحاب،...) |
| <input type="checkbox"/> مساعدة ماديّة عينية (أجار منزل، قسط مدرسة، تأمين عمل، مواد غذائية،...) |

ب. وجهة الإحالة

| | | |
|--|--|--------------------------------|
| <input type="checkbox"/> أزواج متخصصون | <input type="checkbox"/> تدخّل متعدّد الإختصاصات | <input type="checkbox"/> وساطة |
|--|--|--------------------------------|

ج. تحديد خطة العمل

| الهدف | آلية التنفيذ (كيف؟) (إدراج الخطوات اللازمة للوصول إلى الهدف مع تحديد مسؤولية التنفيذ لكل خطوة) | المكان (أين؟) | الزّمان (متى؟) (المدة الزّمنية اللازمة لتحقيق كل خطوة) |
|--------------------------------|--|---------------|--|
| . ١ | .i | .i | .i |
| | .ii | .ii | .ii |
| | .iii | .iii | .iii |
| | .iv | .iv | .iv |
| | .v | .v | .v |
| . ٢ | .i | .i | .i |
| | .ii | .ii | .ii |
| | .iii | .iii | .iii |
| | .iv | .iv | .iv |
| | .v | .v | .v |
| . ٣ | .i | .i | .i |
| | .ii | .ii | .ii |
| | .iii | .iii | .iii |
| | .iv | .iv | .iv |
| | .v | .v | .v |
| مشروع التدخّل (رؤية شاملة): | | | |

٧. نموذج إستمارة المتابعة والمراجعة والتّقييم

رمز الحالة:

| مقترحات تقويمية | تمّ تحقيقه | الهدف |
|--|---|-------|
| <input type="checkbox"/> إعادة تحديد الهدف <input type="checkbox"/> إعادة تحيد آلية التنفيذ | <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> كلا <input type="checkbox"/> جزئياً | ١. |
| <input type="checkbox"/> إعادة تحديد الهدف <input type="checkbox"/> إعادة تحيد آلية التنفيذ | <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> كلا <input type="checkbox"/> جزئياً | ٢. |
| <input type="checkbox"/> إعادة تحديد الهدف <input type="checkbox"/> إعادة تحيد آلية التنفيذ | <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> كلا <input type="checkbox"/> جزئياً | ٣. |

٨. نموذج إغلاق ملفّ الحالة

أ. بعد إتمام الأهداف

بعد أن تمّ تحقيق الأهداف التالية:

| |
|--|
| |
| |
| |

وبموافقة طالب الخدمة السيّد(ة)

.....

وفريق العمل الممثّل بالمساعد(ة) الإجتماعي(ة) السيّد(ة)

.....

ومنسّق المركز

.....

يمكن إغلاق ملفّ الحالة مع الأخذ بعين الاعتبار أنّه يمكن إعادة فتحه إذا اقتضت الحاجة.

(الإمضاء والتّاريخ)

| طالب الخدمة | المساعد(ة) الإجتماعي(ة) | منسّق المركز |
|-------------|-------------------------|--------------|
| | | |

ب. بطلب من طالب الخدمة

وفقاً لطلب وإصرار طالب الخدمة، من أجل إنهاء مسيرة التّدخّل،
السّيّد(ة).....

وبعد استفاد كلّ الطّرق المتاحة لاستكمال الخطّة المقرّرة من
قبل فريق العمل الممثّل بالمساعد(ة) الإجماعي(ة) السّيّد(ة).....

وبعد إعلام منسّق المركز.....

يمكن إغلاق ملفّ الحالة وذلك على مسؤوليّة طالب الخدمة
الخاصّة ومن دون تحميل المركز أيّة مسؤوليّة مادّيّة ومعنويّة.

(الإمضاء والتّاريخ)

| طالب الخدمة | المساعد(ة) الإجماعي(ة) | منسّق المركز |
|-------------|------------------------|--------------|
| | | |

٩. نموذج نقل ملفّ الحالة

بعد أن تمّ رصد المعطيات والأسباب التالية:

| |
|--|
| |
| |

وبموافقة طالب الخدمة السيّد(ة).....
وفريق العمل الممثّل بالمساعد(ة) الإجتماعي(ة) السيّد(ة)
.....
ومنسّق المركز
يمكن نقل ملفّ الحالة من المركز
إلى المركز
وكلّ ذلك من أجل المصلحة الفضلى لطالب الخدمة مع احترام
كافة معايير السريّة المهنيّة.

(الإمضاء والتّاريخ)

| طالب الخدمة | المساعد(ة) الإجتماعي(ة) | منسّق المركز |
|-------------|-------------------------|--------------|
| | | |

١٠. نموذج الموافقة المستنيرة / العقد الإجتماعي

أنا الموقع (ة) أدناه،
.....، أعلن وبكامل إرادتي ودون التعرّض لأيّة ضغوط
معنويّة كانت أم مادّيّة، قبولي المشاركة مع فريق عمل مركز الإصغاء
والمرافقة بإدراج خطة
تدخّل، بعد أن طلبت منهم مساعدتي على حلّ بعض الأمور المتعثّرة
التي تُعنى بعائلتي. وأنا أتعهد أن ألتزم بجدّيّة ومصداقيّة وشفافيّة، تنفيذ
هذه الخطة لما تحمل من خير لي ولعائلتي. كلّ ذلك بعد التزام المركز
باحترام خصوصيّة وضعي، وبالسريّة المهنيّة، وعدم إفشاء أيّة معلومات
لأيّ طرف ثالث وحتىّ عند طلبي.

(الإمضاء والتّاريخ)

| طالب الخدمة | المساعدة (ة) الإجتماعي (ة) | منسق المركز |
|-------------|----------------------------|-------------|
| | | |

١١ . سياسة حماية البيانات والمعلومات

تستند بروتوكولات حماية البيانات إلى مفهوم السريّة التي تُعتبر عنصراً أساسياً من عناصر مبادئ المصالح الفضلى، ومحضراً طالبي الخدمة على مشاركتهم الصّادقة والأمانة. السريّة هي المبدأ الذي يتطلّب من مقدّمي الخدمات حماية المعلومات التي يتمّ جمعها عن المستفيدين. فالسريّة هي في مصلحتهم، لأنّها تمنع إساءة استخدام المعلومات المتعلقة بهم، بما في ذلك تلك التي تؤدّي إلى استغلالهم (إجتماعياً و/أو قانونياً...)، ووصمهم وسوء معاملتهم، عن قصد أو غير قصد. إنّ ضمان عدم السّماح بالوصول إلى المعلومات لا يمكن خرقه إلاّ في حال الطّروف الاستثنائية وبعد إقامة إجتماع تقويميّ خاصّ بالحالة مع فريق العمل المتعدّد الإختصاصات بحضور منسّق المركز:

أ. خطر شديد على الحياة

ب. طلب من راعي الأبرشيّة

حماية المعلومات

١. يجب أن يقتصر الاطّلاع على المعلومات المتعلقة بالحالة على أولئك الذين هم بحاجة ماسّة مهنيّة إلى معرفتها من مقدّمي الخدمات وفريق العمل المتخصّص.

٢. على الذين يقومون بجمع المعلومات الحصول على موافقة مستنيرة خطيّة من المستفيدين أي موافقتهم ورجبتهم الطّوعيّة في الحصول على الخدمات.

٣. يجب حفظ كلّ حالة في ملفّ خاصّ بها وتسمية هذا الملفّ برمز الحالة على الجزء الخارجيّ منه. من الصّوريّ ألا يظهر إسم الشّخص المستفيد على الجزء الخارجيّ لأيّ ملفّ.

٤. يجب حفظ الملقّات الورقيّة في مكان آمن لا يُتيح الوصول إليه إلّا للشّخص المسؤول عن المعلومات. وهذا يعني عادةً أن يتمّ تخزينها داخل خزانة ملقّات محكمة الإقفال، ويتمّ الاحتفاظ بكلّ أنواع المفاتيح مع الشّخص المسؤول عن المعلومات. لا يجب إعطاء أيّ شخص آخر إمكانيّة الاطّلاع على الملفّ دون موافقة كلّ من منسّق المركز وفريق العمل الممثّل بالمساعد(ة) الإجتماعي(ة).

٥. يجب أن تكون جميع المعلومات الرّقميّة المتعلّقة بالحالة محميّة بكلمة مرور مع ضرورة نقل هذه المعلومات عن طريق ملقّات مشفّرة أو محميّة بكلمة مرور، سواء كان ذلك عن طريق الإنترنت أو USB،...

٦. يجب عمل نسختين احتياطيّتين على الأقلّ على أساس أسبوعيّ؛ يتمّ تخزين النسخة الأولى في موقع قاعدة البيانات ويتمّ إرسال النسخة الثّانية إلى موقع مركزيّ محدّد مُسبقاً. والسبب في الاحتفاظ بنسخة احتياطيّة خارج الموقع، هو إمكانيّة استعادتها إذا تعرّضت قاعدة البيانات الرّئيسيّة للتلف. وعادةً ما يكون النسخ الاحتياطيّ (backup) هو قرص صلب خارجيّ يتمّ حفظه في خزانة لحفظ الملقّات.



١٢. صلوات من أجل العائلة

١. صلاة للروح القدس

هلمّ أيها الروح القدس، وأرسل من السماء شعاع نورك. هلمّ يا أبا المساكين. هلمّ يا معطي المواهب. هلمّ يا ضياء القلوب. أيّها المعزّي الجليل، يا ساكن القلوب العذب. أيّتها الاستراحة اللذيذة، أنت في التعب راحة، وفي الحرّ اعتدال، وفي البكاء تعزية. أيّها التور الطوباويّ، إملأ باطن قلوب مؤمنيك. لأنّه بدون قدرتك لا شيء في الإنسان ولا شيء طاهر: طهر ما كان دنساً، إسق ما كان يابساً، إشف ما كان معلولاً، ليّن ما كان صلباً، أضرم ما كان بارداً، دبر ما كان حائداً أعط مؤمنيك المتكلمين عليك المواهب السبع، إمنحهم ثواب الفضيلة، هب لهم غاية الخلاص، أعطهم السرور الأبديّ. آمين.

٢. صلاة العائلة

أيّها القديس يوسف الحارس والمدبر للبيت الذي نشأ وترعرع فيه يسوع. أيّها العامل الذي ما عرف الكلال وحفظ بمنتهى الأمانة، ما عهد به الله إليه، إحم عائلتنا ونورها وادفع عنها الأذى. أيّتها العذراء مريم، أم الكنيسة كوني أمّاً لكلّ عائلة من عائلاتنا لتصبح بمعونتك الدائمة، كنائس منزليّة يشعّ فيها الإيمان، ويسودها الحبّ ويحييها الرجاء.

يا خادمة الربّ الأمانة، كوني مثلاً لكلّ فردٍ من أفراد عائلاتنا ليُرِيدَ ما يُرِيدُه له الربّ بتواضع وسخاء.

يا من تألمت مع ابنك المصلوب، خفّفي من آلام عائلاتنا. أيّها المسيح، أملك على عائلاتنا، وكُن حاضراً فيها،

كما كنتَ في قانا الجليل، وُجدَ عليها بالتُّور والفرح والقوَّة. أفضلُ بركاتِكَ عليها، بالمحبَّة والسَّلام. يا عائلة النَّاصرة المقدَّسة، التي عشتَ عيشةً صامتةً، وعانيتِ من فقرٍ واضطهادٍ وتهجيرٍ، ساعدي عائلتنا لتقوم بأمانة بمسؤولياتها اليوميَّة، وتتحمَّل بإيمانٍ متاعبَ الحياة ومشقَّاتها وتهتمَّ بسخاءٍ بحاجاتِ الآخرين، وتُتمِّمَ بفرحٍ إرادةَ الله. أعضدي عائلتنا في مسيرة القداسة، لتكونَ خميرةً حبِّ ووحدةٍ وأمانةٍ في قلبِ العالم. آمين. (صلاة مقتبسة من الإرشاد الرُّسوليِّ في وظائف العائلة المسيحيَّة في عالم اليوم. للبابا يوحنا بولس الثَّاني).

٣. صلاة للقديسين لويس وزيلي مارتان

يا إله الحبِّ الأزليِّ، لقد أعطيتنا، من خلالِ الرُّوجين القديسين لويس وزيلي مارتان، مثلاً لقداسةٍ نحياها في سرِّ الزواج. لقد حافظا على الإيمانِ والرَّجاءِ رُغمَ واجباتِ الحياةِ ومصاعبِها. وربِّيا أولادهما على طلبِ القداسةِ وحدَّها. لتكنِ صلاتُهما ومثلُهما حافظاً للعائلاتِ في عيشِ الحياةِ المسيحيَّة، ودافعاً لنا جميعاً للسَّعيِ إلى القداسةِ. فبشفاعتِهما أعطنا التَّعمة التي نطلبُها منك الآنَ، إن كانت توافِقُ مشيئتكِ، وأحصِهما بين قديسيِّ كنيسَتِكَ. نسألكَ هذا بواسطة ربِّنا وإلهنا يسوع المسيح، له المجدُّ إلى الأبد. آمين.

٤. صلاة علمينا يا مريم أمنا

علمينا بإيمانك أن نفكر بأفكار الله، ونريد ما يريد الله، لنعملَ ونشهد بشجاعة المؤمنين بالله، في ظلِّمة هذا العالم التي لا يبدها إلا نور المسيح المشرق.

علمينا برجائك أن نثق بمواعيد الله وعنايته في عملنا ونشاطنا، وأن ننتظر بصبر وتواضع خلاص شعبه، ثمرة مجانية من الجودة الالهية، فلا نتراجع عن أعمال المحبة أمام الفشل الظاهر، بل نقبل سرّ مشيئة الله كيفما تجلّت، وسط ظلمات الحياة.

علمينا بمحبّتك أن نلازم مثلك حضور الرّب يسوع، ونكرّس ذواتنا وطاقاتنا لخدمة الإنجيل كما فعلتِ أنتِ من البشارة حتّى الصليب وحلول الرّوح القدس.

فيا مريم أمّنا، إنّ أُمومتك تتواصل من جيل إلى جيل، ساعدينا لندخل في سرّ محبة الله، على مثالك، لكي نروي العالم من ماء محبة المسيح المتفجّر في الكنيسة والقلوب، بحلول الروح القدس. آمين.
(صلاة مقترنة من رسالة قداسة البابا بندكتس السادس عشر، الله محبة»، عدد ٤١ و ٤٢)

٥. الصلاة الخاصّة للمحامين، المستوحاة من صلاة القديس

توماس مور، شفيع المحامين

أيّها الرّبّ إلهي، طلباً لمجدك وسعيّاً لتحقيق العدالة، إجعلني جديراً بالثقة، حريصاً في دراسة القضايا، دقيقاً في التحليل، صحيحاً في الاستنتاج، متمكناً في الحجّة، أميناً لموكلي، صادقاً مع الجميع، مُهدّباً تجاه الخصوم، دائم الإصغاء لصوت الضّمير.

أيّها الرّبّ، كن معي في مكتبي، إستمع معي حكايات موكلي، إقرأ معي في مراجعي، كن دائماً إلى جانبي، فلا أخسر نفسي من أجل كسب قضية.

أيّها الرّبّ إلهي، لتجد فيّ عائلي الصداقة والشجاعة، البهجة والمحبة، الاجتهاد في الواجبات، حُسن النصيحة في الخلاف، الصبر

في الألم، فأكون خادماً صالحاً لها، وقبل كل شيء، خادماً صالحاً لك.
أمين.

٦. صلاة من أجل العائلات المُتعثرة

أيها الأب السماويّ، نسألك بابنك الحبيب يسوع أن تبارك
العائلات بالمحبة والحوار والتّفاهم والوفاق والسلام.
أحلّ في قلب كلّ زوجين نعمة التّواضع والمُسامحة والتّضحية
والصّبر على ضعف الآخر، والثّبات عند التّجارب والصّعوبات.
وعندما يفرغ الخمر ويصعب التّفاهم، أمُد يدك غير المنظورة وبدّد
كلّ صعوبة وخلاف.

وكما كنت حاضراً في عرس قانا، كُن حاضراً أيّها الربّ يسوع
لدى كلّ صعوبة، فتّحيا عائلاتنا بنعمتك، وتنمو بالحبّ والصّلاة
والتوبة والقداسة وتُمجّدك مع أبيك الأزليّ وروح القدس الصّالح
والمُحيي، الآن وكلّ آوان، وإلى دهر الدّاهرين. آمين.

٧. صلاة لمريم التي تحلّ العقْد

أيّتها العذراء مريم، أمّ المحبّة الجميلة، الأمّ التي لم تترك يوماً
ولداً يصرخ مستنجداً، والأمّ التي تعمل يداها دون توقّف من أجل
أولادها المحبوبين، لأنّ الحبّ الإلهيّ هو الذي يدفعها، وتفيض من
قلبها الرّحمة اللّامتناهية، أميلي بنظرك المليء بالشفقة إليّ.

أنظري إليّ رزمة «العقد» التي تخنق حياتي.

أنت تعرفين ياسي وألمي، وتعرفين كم تعيقني هذه العقْد.
يا مريم، الأمّ التي كلّفها الله بحلّ «عقد» حياة أولادها، إنّي أضع
شريط حياتي بين يديك.

لا أحد، حتّى المحتال، يمكنه أن يطرح شريط حياتي بعيداً عن مساعدتك الرّحومة. بين يديك، لا توجد عقدة واحدة لا يمكن حلّها. آيتّها الأمّ الكليّة القدرة، بنعمتك وقوّة شفاعتك لدى ابنك يسوع، محرّري، إقبلي اليوم هذه العقدة. لمجد الله، أطلب إليك حلّها، وحلّها إلى الأبد. فيك أضع رجائي. أنت المعزيّة الوحيدة التي أعطاني إيّاها الله. أنت قلعة لقواي الضعيفة، وخلص لكلّ ما يمنعني من أن أكون مع المسيح. إقبلي دعائي، إحفظيني، أرشديني، إحميني، أنت ملجئي الأكيد. يا مريم، أنت التي تحل «العقد»، صلّي لأجلي. آمين.

٨. صلاة تجديد عهد الزواج

أمامك ربّي، وتحت أقدام أمك مريم أجدّد عهد حبّي لشريك حياتي. أجدّد النعم التي باحّ بها قلبي أمام مذبحك. أجدّد التزامي بأن أكون بكليّتي لرفيق دربي، وأسعى لأوفّره السعادة والفرح والطمأنينة. أعاهدّه بالأمانة والوفاء، والمشاركة والتعاون وبذل الذات في سبيل نموّ حبنا. أتقدّم بالاعتذار عن كلّ ما أسأتُ به إليه، وأسامحه عن كلّ ما ظهر منه من هفوات. أقصد أن أقبل كلّ أوجه الاختلاف وأن احبّه بضعفه وأعدّ أن نواجه كلّ التحدّيات والصّعوبات لنمضي العمر معاً تحت نظرك. جدّد يا رب زواجنا وحوّل ماء أجراننا إلى خمرة جديدة بشفاعة أمك، فنبقى في عرسٍ دائمٍ نمجّد فيه اسمك إلى الأبد. آمين.

١٣. مراجع أساسية

- المجمع الفاتيكاني الثاني، دستور عقائدي في الكنيسة، «نور الأمم»
١٩٦٤
- المجمع الفاتيكاني الثاني، دستور راعوي، «فرح ورجاء» ١٩٦٥
- المجمع الفاتيكاني الثاني، بيان في التربية المسيحية، «أهمية التربية»
١٩٦٥
- البابا بولس السادس، رسالة عامة: «الحياة البشرية»، الفاتيكاني ١٩٦٨
- البابا القديس يوحنا بولس الثاني، إرشاد رسولي «في وظائف العائلة
المسيحية في عالم اليوم»، الفاتيكاني ١٩٨١
- «شرعة حقوق العيلة»، الفاتيكاني ١٩٨٣
- مجمع العقيدة والإيمان، «الحياة هبة الله»، الفاتيكاني ١٩٨٧
- البابا يوحنا بولس الثاني، رسالة رسولية «كرامة المرأة»، الفاتيكاني
١٩٨٨
- البابا يوحنا بولس الثاني، إرشاد رسولي «تألق الحقيقة»، الفاتيكاني
١٩٩٣
- «مجموعة قوانين الكنائس الشرقية» منشورات المكتبة البولسية،
بيروت ١٩٩٣
- البابا يوحنا بولس الثاني، «رسالة إلى الأسر»، الفاتيكاني ١٩٩٤
- البابا يوحنا بولس الثاني، «رسالة إلى النساء»، الفاتيكاني ١٩٩٥

- البابا يوحنا بولس الثاني، رسالة عامّة «إنجيل الحياة»، الفاتيكان ١٩٩٥
- المجلس الحبري لشؤون العائلة، «الإنسان والجنس، حقيقة ومدلول»، الفاتيكان ١٩٩٥
- المجلس الحبري لشؤون العائلة، «الإعداد لسرّ الزواج»، الفاتيكان ١٩٩٦
- البابا يوحنا بولس الثاني، الإرشاد الرسوليّ «رجاء جديد للبنان»، الفاتيكان ١٩٩٧
- البابا يوحنا بولس الثاني، «رسالة إلى المسنّين»، الفاتيكان ١٩٩٩
- «التعليم المسيحيّ للكنيسة الكاثوليكيّة»، المكتبة البولسيّة - جونية، لبنان ١٩٩٩
- المجلس الحبري لشؤون العائلة، «الأسرة والزّواج وقرانات الأمر الواقع»، الفاتيكان ٢٠٠٠
- البابا بندكتوس السادس عشر، رسالة عامّة «الله محبّة»، الفاتيكان ٢٠٠٥
- المجمع البطريركيّ المارونيّ، النّصوص والتوصيات، بكركي ٢٠٠٦
- البابا بندكتوس السادس عشر، إرشاد رسوليّ «سرّ المحبّة»، الفاتيكان ٢٠٠٧
- مجمع العقيدة والإيمان، «كرامة الإنسان»، الفاتيكان ٢٠٠٨
- البابا بندكتوس السادس عشر، رسالة عامّة «المحبّة في الحقيقة»، الفاتيكان ٢٠٠٩

- البابا بندكتوس السادس عشر، الإرشاد الرّسوليّ حول الكنيسة في الشرق الأوسط، «شركة وشهادة»، بيروت ٢٠١٢
- البابا فرنسيس، الإرشاد الرّسوليّ «فرح الإنجيل»، الفاتيكان ٢٠١٣
- البابا فرنسيس، الإرادة الرّسوليّة «يسوع العطوف الرّحوم» حول إصلاح أصول المحاكمات القانونيّة في دعاوى إعلان بطلان الزّواج في مجموعة قوانين الكنائس الشّرقية، الفاتيكان ٢٠١٥
- البابا فرنسيس، الإرشاد الرّسوليّ «فرح الحبّ»، الفاتيكان ٢٠١٦
- دليل عمليّ لتطبيق الإرادة الرّسوليّة «يسوع العطوف الرّحوم» حول دعاوى إعلان بطلان الزّواج، بكركي ٢٠١٦.

الفهرس

| | |
|---|----|
| بركة الكاردينال مار بشاره بطرس الرّاعي بطريك أنطاكية وسائر المشرق | ٣ |
| كلمة المونسينيور بيو فيتو بيتو عميد محكمة الرّوتا الرّسوليّة الرّومانيّة | ٥ |
| كلمة الأباتي سمعان أبو عبده منسّق مكتب راعويّة الرّواج والعائلة في الدّائرة البطريركيّة المارونيّة | ٧ |
| كلمة سليم وريتا الخوري منسّق مكتب راعويّة الرّواج والعائلة في الدّائرة البطريركيّة المارونيّة | ١١ |
| القسم الأوّل: المفاهيم الأساسيّة | ١٥ |
| الفصل الأوّل: المصطلحات وتعريفات العمل | ١٧ |
| الفصل الثّاني: مراجع كنسيّة حول الإصغاء والمرافقة | ١٩ |
| الفصل الثّالث: مكتب راعويّة الرّواج والعائلة في الدّائرة البطريركيّة المارونيّة | ٢٦ |
| ١. المهمّة | ٢٦ |
| ٢. الرّؤية | ٢٦ |
| ٣. الأهداف | ٢٧ |

الفصل الرابع: دور المكتب في مؤازرة ومساندة مركز الإصغاء
والمرافقة ٢٩

القسم الثاني: المرحلة التّنفيدية ٣١

الفصل الأول: مركز الإصغاء والمرافقة ٣٣

١. التّعريف ٣٣

٢. الرّسالة ٣٣

٣. الرّؤية ٣٣

٤. الأهداف ٣٣

٥. الهيكلية ٣٤

٦. الفئة المستهدفة ٣٥

٧. استراتيجيّة التّدخل ٣٥

٨. الخدمات المتاحة ٣٦

الفصل الثاني: خطوات عمليّة لإنشاء المركز ٣٧

١. تحديد الموارد ٣٧

٢. الموارد البشريّة ٣٧

٣. مواصفات المكان ٣٨

٤. المستلزمات ٣٨
٥. المسح المسبق ٣٩
٦. الإعلان ٣٩
- الفصل الثالث: مراحل المرافقة ٤٠
١. الإستقبال والتسجيل ٤٢
٢. تحديد الإشكالية وتحليل الحاجات ٤٢
٣. خطة العمل ٤٧
٤. تنفيذ خطة العمل ٥١
٥. المتابعة والمراجعة والتّقييم ٥٢
٦. إغلاق ملفّ الحالة ٥٣
- الفصل الرابع: ملاحق مرجعيّة ٥٥
١. إطار كفاءات ومهارات المتدخّل المتخصّص ٥٥
٢. دور منسّق المركز إزاء دور المساعد(ة) الإجتماعي(ة) ٥٧
٣. معايير لضمان حسن سير العمل ٥٩
٤. نموذج إستمارة التسجيل ٦١
٥. نموذج إستمارة تحديد الإشكاليات وتحليل الحاجات ٦٤

- ٦٦..... نموذج إستمارة خطة العمل
- ٦٨..... نموذج إستمارة المتابعة والمراجعة والتقييم
- ٦٩..... نموذج إغلاق ملف الحالة
- ٧١..... نموذج نقل ملف الحالة
- ٧٢..... نموذج الموافقة المستنيرة
- ٧٣..... سياسة حماية البيانات والمعلومات
- ٧٦..... صلوات من أجل العائلة
- ٨١..... مراجع أساسية
- ٨٥ الفهرس